

5

609

آيات العرفان

في

مولد سيد ولد عدنان * عليه افضل الصلاة
والسلام كل آن *

Süleymaniye U	Kütüphanesi
Kısmi	Haric
Yeni Kayıt No	4459
Eski Kayıt No	

تشرف بنظمه كاتبه خادم الفقراء والعلماء محمد ابوالهدى
الصيادى الرفاعى الخالدى حقه الله بلطفه السرمدى * وقد
وقفه وشرط قراءة الفاتحة خاصة لسيد المرسلين النبي الطاهر
الامين وآله واصحابه الطاهرين صلى الله وسلم عليه وعليهم كل
حين ولسيدنا الغوث الرفاعى ولساداتنا اولياء الله اجمعين
وبعد اداء هذا الواجب ان يبادر بالدعاء لحضرة
امير المؤمنين ظل الله في ارضه سيدنا ومولانا السلطان الغازى
(عبد الحميد) خان الثانى نصره الرحمن ثم بما تيسر لمؤلفه
ولكافة اخوانه المسلمين والحمد لله رب العالمين

طبع برخصة نظارة المعارف الجليله

عدد ١١٢١

استانبول

(مهران) مطبعه سى - باب عالى جاده سنده نومرو

١٣٠٢

Handwritten signature



آيات العرفان

بسم الله الرحمن الرحيم *

نحمد الله لدى بدء الكلام
وعلى سر الوردى ازكى السلام
وعلى الآل الميامين الخيار
وعلى الاصحاب اصحاب الفخار

هذه آيات عرفان تنظيم
أعربت عن مولد الهادى الكريم

مصطفى الحق امام المرسلين
سيد الخلق ملاذ العاجزين

كاشف الكرب رسول الثقلين
خيرة الرحمن جد الحسينين

من اتانا رحمة للعالمين
وهداانا بعد غي اجمعين

مظهر القدرة برهان البيان
حجة الديان محراب الامان

دولة الدين ومفتاح النجاح
مقتدى اهل الهدى باب الفلاح

سيد السادات صدر الانبيا
ملجأ الاكوان قصد الاوليا

صاحب الشرع الذي احيا الامم
بحياة العدل من بعد العدم

هازم الاحزاب سلطان الوجود
كنز احسان وافضال وجود

(فعلى المختار هادى الكائنات وعلى آل وصحب صلوات)
صلوات

قد دعانا بالرضا داعى الكرم
فحثنا نحوه فوق الهمم
ونظمنا مولد الهادى الشريف
فانجلي بالموكب العالى المنيف
وازدهى من نوره هذا المسكان
وبه قد عمنا نشر الامان

واعلى الطالع وانخير استبان
بتدلى سر مصباح الزمان

فهو سر الله روح الكائنات
احمد المنصور رب المعجزات

قال اهل العلم اعيان الرجال

من لهم باع لفهم النقل طال

اذ اراد الله خلق العالمين

وله في امره شأن كمين

ابرز النور الشريف النبوى

وجلا عنوانه المصطفوى

رشحت قبضته رشح الحيا

فبدا من ذاك حزب الانبيا

وعلى الترتيب ابداء الوجود

من طراز الغيب حكما للشهود

وارتقى آدم من كثر العدم

لظهور حقه محض الكرم

وسرت فيه من الروح شؤون

اظهرت في شكله غيب البطون

وانجلي في وجهه نور الرسول

لامعا كالقدر اذ ليلا يحول

(فعلى المختار هادي الكائنات وعلى آل وصحب صلوات)

صلوات

خلقت من آدم حوا فمد

نحوها مذ برزت اول يد

قاده الطبع اليها فابتدر

وبدا في نفسه ميل البشر

قل صبرا وأت بالمهر المبيح

قال ما المهر على القول الصحيح

قل او جز بصلاة وسلام

عشر مرات على خير الانام

ثم هذا قد غدا مهر النكاح

وله خالقنا حوا اباح

يا لهذا المجد من مجد اثيل

ومقام عند من يدري جليل

او ضح الله به فخر الحبيب
ليرى آدم ذا الشأن المهيب

ويرى اولاده فضل الرسول
ليكونوا تبعاً فيما يقول

انما التوفيق وهب ازلى
والهدى منح من الله العلى

ثم حل النور حوا واشتهر
ساطعا في وجهها مثل القمر

والى شيث ومنه فى النسب
قد تدلى من علا جد واب

فرسول الله خير العالمين
ابن عبد الله ذى العز الرصين

ابن سامى القدر عبد المطلب
وابوه هاشم شهم ارب

ابن مرفوع الذرى عبد مناف
ابن ذى الفضل قصى والعفاف

ابن ذى الباس كلاب الحكيم
 وابوه مرة النـدب الكـريم
 ابن كعب ابن لؤى المقتدى
 وابوه غالب بحر الندى
 ابن فهر وابوه مالك
 كلهم نهج المعالى سالك
 وابوه النضر زاكى الحسب
 لكنانـه ربطـه بالنسب
 ابن ذى الفخر خزيمه ادركه
 خير شأن بابيه مدركه
 ابن الياس فتي اهل الفخار
 وابوه مضر زاكى النجار
ابن ذى المجدد الاول
 نجل عدنان تـمة النسب
وابوه سيد العرب معد
 من بنى الخليل سادات العرب
 ياله من نسب بالمصطفى
 قد علامتن الثريا شرفا

﴿ فعلى المختار هادى الكائنات وعلى آل وصحب صلوات ﴾

﴿ صلوات ﴾

قال اهل الذكر لما الامرتم
واراد الحق هذا وحكم

ودحى الارض تعالى وبسط
وبدا الشكل على هذا النمط

امر الله تعالى جبرئيل
ان يوافي موضع القبر الجليل

يقبض القبضة من ذاك التراب
ليتم الشان بالطرز المهاب

فتدلى وهو فى الارض يطوف
ولديه الملاء الاعلى صفوف

فاتى موضع قبر المصطفى
وتعشى من ثراه شرفا

قبض القبضه نورا نجلى
وارتقى فيها الى الرحب العلى

فسرى فيها باطراف السما

نشر عطر سدره القرب سما

بهر الاملاك ذياك الجلال

وزوى الدهشة عنوان الجمال

فدرى الاملاك طه المحتشم

وابوه آدم كان عدم

وانجلى انواره فى الملكوت

وسرت ضمن زوايا الجبروت

فهو معنى برزخ الفرق الاجل

وامام المرسلين المحتفل

هذه فى الطمس من اخباره

نبذة دلت على اسراره

فهو للاكوان ميزان السبب

ولهذا حبه روح الادب

وعلى مقام من نشر الكيان
وبروز الفرع من اصل مصان

نشأ النوع الكريم الآدمي
بعد تكوين الحبيب الهاشمي

وسرت انواره في الساجدين
فجلت البابه في كل حين

وكفاهم ربنا عيب السفاح
وهدهم فرأوا حسن النكاح

واتت نوبة عبد المطلب
وبدا نور التهاني يقترب

ولعبد الله ادنته القسم
فسمي العرب بهذا والعجم

زوجوه بنت وهب آمنه
فغدت للنور معنى صائنه

حملت بالمصطفى سر الوجود

فرأت ما غاب عن لوح الشهود

وبه قد بشرتها الواردات

ولديها الشاهدات المعجزات

ورآى فى عامه اهل الحجاز

فيض خير غمر القطر وجاز

وتجلى الله فضلا بالقبول

ونما الفتح بميلاد الرسول

والسموات العلى بالابتهاج

زينت والارض من كل الفجاج

﴿ فعلى المختار هادى الكائنات وعلى آل وصحب صلوات ﴾

﴿ صلوات ﴾

وشهور الحمل تمت بالسرور

واجل الله هاتيك الشهور

وعلامات الهدى فى الخافقين
 ظهرت حتى رأتها كل عين
 نهدت فى فارس نار الضلال
 ودهى الاصنام ويل وزوال
 ورأت آمنة السر العظيم
 وقت ميلاد التهامى الكريم
 وابت مريم بالشأن المصان
 ولدى آسية حور الجنان
 وبها احد قن من كل الجهات
 وسرت منها لهن البركات
 نشر الديباج فى الافق الرفيع
 مسد لافى موضع الوضع المنيع
 ثم ان الليل اضحى كالنهار
 وضياء النور فى الكون استدار

وترا آى علم فى المشرقين

وتبدى علم فى المغربين

وانجلى الثالث فى رأس الحرم

معلنا ميلاد مصباح الامم

ولدى الطلق بأعلى الوثبات

﴿ولد الهادى﴾ سراج الكائنات

﴿صلوات﴾

ولد المختار مولى العالمين

هيكल الصدق امام القبلتين

عمنا بالنور بعد الظلمات

وهـدانا لاتم الصالحات

فهو حقا لجميع المسلمين

رغم اصحاب الهوى حصن حصين

يا الهى بالنبي العربى

ناصر الحق مزيل الكرب

وبسا دات الوجود الانبيا
 وباصحاب وآل اتقيا
 وباقطاب البرايا العارفين
 والرفاعي وجميع الصالحين
 يا الهى يبراهين الكتاب
 وبما قد جاء فى فصل الخطاب
 ايد الدين بنصر المسلمين
 وازل شوكة حزب الكافرين
 وأدم سلطانتنا { عبد الحميد }
 منظرًا للعز والخير المديد
 فهو فى العصر امير المؤمنين
 ملك الامة عز المسلمين
 حسن الوقت له ياربنا
 وأثبه بالرضا منك المنى
 واقرن التوفيق فى ارائه
 وضع القهر على اعدائه

ولنصر الدين أيد أمره
وعلى الاقران شيد قدره

وأحط اولاده ثم العيال
منك لطفا بالرضا في كل حال

وأغننا بقبول اجمعين
وأئلنا رحمة في كل حين

وتفضل يا آله الكائنات
منك بالايمان في وقت الممات

واهدنا للخير يا نعم المعين
واكفنا يارب شر الظالمين

وأحطنا كل آن بالنجاح
وبقرب منك يهدي للفلاح

وصلاة الله ختما للكلام

للبنى والآل والصحب الكرام

تم نظمه في غرة جمادى اولى سنة ٣٠٢

262

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kism

Yeni Kayıt No

Eski Kayıt No

Abū al-Hudā al-Sayyādī,
Muḥammad ibn Ḥasan

✽ هذا ديوان ✽

روضۃ العرفان

✽ المذيلة منظوماته بمنثور الدرر الحسن ✽

(وهو احد آثار السيد الجليل ذي الشرف العالي والمجد)

(الاثيل تاج العلماء وقدوة البلغاء من الفضلاء حضرة)

(صاحب السيادة والسماحة والفضائل الجزيلة)

(والرجاحة الا وهو السيد محمد ابوالهدى)

(افندي الصيادي الرفاعي الحسيني ثم)

(الخالدي لا زال مظهرًا للمدد)

(السرمدي آمين)



Diwān

طبع سنة ١٢٢٢ هجرية

SEP 18 1972

UNIVERSITY OF TORONTO

PJ

7808

A37A17

1104



بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي استودع قلوب اولي الالباب جواهر الحكم * وافرغ في
 رؤس ذوي الاحساب زواهر الشيم * وزين رقائق عقولهم بحقائق المهم *
 وابرز شمس مجدهم ضاحية تشهدها الابصار ولا النار في العلم * والصلاة والسلام
 الايمان الاكملان على روح المجد الاجمع الاعم * سيد العرب والعجم * وعلى آله
 ايات المفاخر * واصحابه الاسود الكواسر * واتباعهم ما ظهر باطن وبطن ظاهر *
 من اليوم الى اليوم الآخر * (اما بعد) فيقول فقير الله المستند اليه في جميع
 الدواعي (محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي) غفر الله له ولوالديه واحسن بدار
 الجزاء جزاء هم بين يديه حالة العرض عليه والمسلمين اجمعين هذا ديوان رقت
 فصوله وطاب منقوله ومعقوله فيه من المباحث الحكيمة عبارات شريفة ومن
 المقاصد النظرية اشارات لطيفة ومن انثر ما يزري بالؤلؤ المنشور ومن النظم
 ما يفوق عقود النحور وقد سميت « روضة العرفان » وان يكن هو كقلادة الدر
 المنصان فلا بد وان تلذ لذوي الهمم نسماته وتطيب لهم نفحاته واني رتبته على
 حروف الهجاء لكل حرف قصيدة ولكل قصيدة لاحقة نثر نصيدة لا تخلو من
 حكمة نافعة او حجة ساطعة او مثل لطيف او غزل ظريف ولا بدع
 لم يبق من لذة تحلو لذوي همم * الا الرياضة للافكار بالكتب
 ومجالسة الكتاب تنوب عن مجالسة الاحباب لما فيها من رياضة الخاطر

وسلامة الباطن والظاهر والتخلص من غيبة ورؤية والتفكه بكل حكمة عجيبة
والتجرد بالعدة عن الناس وارتفاع عن كل قول يسمعه المرء فينتج له الوسواس
والتفكر بشؤون الله في الماضين والتدبر بما طواه في افهام الادميين وتعميق
الفكر في الفروق بين الاخلاق والهمم والمشارب والاذواق اسرار غيب ادجت في
ام الكتاب ان في ذلك لايات لاولي الالباب،

سلم لربك لا تحاذر * وافطن لاسرار المظاهر
فلكل شيء باطن * في محكم المعنى وظاهر
نظم الشؤون كما ارا * د بعلمه نظم الجواهر
هذا نقي مؤمن * رحب الجنان وذاك كافر
وفتي تحقق بالهدى * وفتي بديل الشك حائر
ومغيب بمحطاه * ومهذب بالفقر حاضر
هذا تعالطه الشعوب * ب وذاك توهمه العشائر
والكل في بحر المعالي * مع للفناء المحض صائر
سدلت على هذي المظا * هر من يد الغيب الستائر
فلدى التراب تساوت الاش * باه طراً والنظائر
كنز الوجود مظلم * والعقل عن فواه قاصر
في دفتر معدوة * فيه الكبائر والصغائر
ونقلب الاحوال في * ه لكل ذي عينين ظاهر
مطوية برجي دوا * هيه الاصاغر والاكابر
رح كيف شئت على زعو * مك بالجرأة يا مكابر
لا بد من يوم تصا * د به ولو حلفت طائر

وترد من اعلى المنا * بر للخصيض من المقابر
ولأنت يارب الخضو * را ذكر فليس يجيب ذاكر
واشكر لتخشركراً * حسن الموارد والمصادر

هذه الاكوان حقائق 'حكم' لرفائق فهم (انما يتدبر اولوالباب) ظلال
وراءها زوال وخيال يعقبه انتقال من امعن النظر في ماضيه رفع الهمة عن آتیه
وما حرص على ما هو فيه لا تبدو في نسيجه فرحة الا واندمج فيها ترحه ولا
انبلج من سمكه صبح وجدان الا احلوك فيه ليل فقدان طربق فراق ما فيه
رفاق دوام الحال فيه محال حال حائل وظل زائل

هو الدهر لاخل يدوم ولا اخ * حوادثه الآيات تأتي ونسخ
مظاهر سر ابرز الامر نوعها * فتخط حيناً بعد ما هي تسمخ
عقود مع الدهر الخوئن لبرهة * فتعقد حتى ما اتى الوقت تفسخ
فئام الوری في قيد حكم لاجلها * موائد في قدر المواقيت تطبخ
تغيرها الايام حالاً ومشهداً * فكل بمسك الانقلاب مضخ
فأَم لآتٍ طيب القرب قلبها * وام لمفقود تئن وتصرخ
نمر على الايام بيض صحافنا * بسود الخطايا والذنوب تلتطخ
علينا رقيب وافر العزم ناسخ * بحرر منا كل فعل وينسخ
نقوم بقول زين سبك منزه * يكذبه ثوب بوزر موصخ
ويمدحنا امثالنا غير اننا * من الحق في كل الشؤون نونج
لاهل الهدى في ساحة البر برزخ * علا ولنا في وهدة اللهو برزخ
ينبهنا هذا المشيب وقد مضى * شباب لنا في غفلة الغي اشرخ
سرى القوم اهل الله فاهتدوا * ونوق هوانا بالبطالات نوخ

يغالبننا داعي الهوى فطبعه * ونذى الخطايا والريب يورخ
 فيا وسنا أقصى الاماني وبرزخ * يقربه نحو المنايا وبرزخ
 ويا فطنة قد سد نافذها الهوى * بها الجمر من كل الجوانب ينفخ
 نعم ها هي الاعوام تمضي وهذه * شهور الاماني من يد العمر تسليخ
 كأن لصيد المرء في كل خطوة * من الارض جب بالدواهي مفخخ
 فيا قلب خل الفانيات فانما * هو الدهر لا خل بدوم ولا اخ

(قال) حكيم الاولياء وسلطانهم مولانا السيد « احمد » الرفاعي الحسيني
 رضى الله عنه كل العقل التخلص من المستعارات هذا نص كلامه العالي
 والمستعارات هن الفانيات (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً ملاماً)
 وينبغي للعاقل ان يحفظ الهمة من الاشتغال بمستعار فان ورحم الله القائل
 وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوماً ان ترد الودائع

ومن الحكمة استصحاب ما يبقى وطرح ما يفنى وفي هذه الجملة معنى يحتاج
 تفصيلاً وذلك ان قولنا من الحكمة استصحاب ما يبقى وطرح ما يفنى يشير الى
 الزهد المحض وربما يفهم من ذلك كليل الفهم تخريب امر الدنيا بالكلية وهذا لم
 يقل به الشرع الانور ولم يأمر به الحبيب الازهر عليه الصلاة والسلام بل القصد
 طرح الفانيات عن القلب بحيث لا يكون القلب مستغرقاً بحبها مشغولاً بها وقد
 كلف الشرع الشريف كل مكلف من المسلمين بذل النفع لكافة المخلوقين وجاء
 في الخبر الكريم الخلق كلهم عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وعلى
 هذا فاذا طرح اللبيب الفانيات والتقى المستعارات عن قلبه لا تضره اذا القاها
 القدر بيده سيما ان كان من الموقنين فاكسبها بطريق مشروع وانفقها بطريق
 مشروع ونصب نفسه لنفع المخلوقين وبذل بره للادميين فهو اذا من المرضيين

وان الله لمع المحسنين وكلم بلسان القوم لهذا الاجمال من تفصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل (تحفة) قال سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه

والله لو عاش الفتى في دهره * الفأ من الاعوام مالك امره
متلذذاً فيها بكل عجيبة * متمتعاً فيها لغاية عمره
لم يعرف الاسقام فيها مرة * ايضاً ولا خطر المموم بفكره
ما كان هذا كله يجمعه * بمبيت اول ليلة في قبره
(لطيفة) كتب بعض الفضلاء من منقلمي شعراء اليمن لصديق له فاضل

اني ابثك عن حديثي * والحديث له شجون
غيرت موضع مرقي * لبلا ففارقني السكون
قل لي فالول ليلة * في القبر كيف غدا يكون
فأجابه قائلاً

ستكون اطيب ليلة * وانا بما قلت الضمين
وتيت ضيفاً للكر * يم وغيث رحمة هتون
ثق بالكريم ولا نقل * قل لي فكيف غدا يكون

وقد احسن الجواب وفاه بالصواب وكيف يقال غدا كيف يكون والحكم
المحض لله انا لله وانا اليه راجعون واشرف المناهج منهج الرضاء والتسليم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

✽ حرف الألف ✽

شؤون الغيب من كبد السماء * منزلة على حكم القضاء
نخذ منها اخي جلي سر * وقابل كل آت بالرضاء
لعمرك كل مقضي سيأتي * كما يقضى فدعك من العناء

وما لم يقض منه فكأن آميناً * فطود العثم ينسف بالضياء
 ورب الرافصات بسفح سلع * وورد الروض ينفخ بازدهاء
 وإيام لنا مرت بنجد * شربناها نقول زلال ماء
 لنا سر تلجلجه قلوب * عن الاغيار اضحت في عماء
 تطوف بحضرة شمخت علوا * وقد نظمت ظهوراً في خفاء
 وترقب من اساجيف التجلي * لطيف الري سمح الرخاء
 فدعنا يا خلي من التصابي * فقد يطوى التصابي في هواء
 وهات لنا حديث الحى واذكر * حكايات التباعد والتناي
 لنقلق من قوالبنا قلوباً * واجفاناً على جمر وماء
 ففي ذكرى الاحبة بعد بعد * فاقلاق القلوب من الوفاء
 جفوا والقلب ملهوف عليهم * فأو آه من نار الجفاء
 مضى من صدهم برسيس داء * فياهل من سبيل للدواء
 وزاعم سلوة بالغير عنهم * كمن زعم الغنى عين الغناء
 هم القوم الى ملاوا البرايا * ببر مشبه مطر السماء
 تضي لدى الدجا منهم وجوه * بهامزج السنى لطف السناء
 فيرمقها العدو على مخاف * ويرمقها الولي على رجاء
 حرمانهم واصبحنا حيارى * اناس شانهم مرض الرياء
 قلوب مثل دينهم هوا * ووعد في سجلات الهباء
 الا ليت الزمان يعود يوماً * وهذا السقم يبدل بالشفاء
 وهل تشفى العليل أَمْي لَيْت * او الاموات ترجع بالبكاء
 سلام الله للاجباب يهدى * عطيراً في الصباح وفي المساء

الرضا عن القضاء سلم السلامة وحسن الامن من الندامة والايمان
 بالقدر دين السادة اغرر لا يرد الا مخذول ولا يقول به الا مقبول وما الايمان
 بالقدر يبطل سعي المرء في مصالحه وانتهاضه لصالحه كما يفهم الممقوتون الذين
 يزعمون العلم وهم جاهلون بل هو الاستسلام في القاب لله والعمل بالجوارح
 والافكار استناداً اليه وتوكلاً عليه وحكمة ذلك نص عليها سيدنا الامام الرفاعي
 رضى الله عنه في بعض مقالاته الشريفة بما نصه نخذ بهمتك العلية طربق
 الاستسلام له محبة وسر اليه اميناً من غيره لا ثقل قدره اوفقي عن السير اليه
 هذا من بطالتك من كسل عزمك وفور عزيمتك اجعل القضاء والقدر صفا
 وابعث معهما قلبك وبقينك واعتقادك واجعل العقل والتدبير صفا وابعث
 معهما رأيك وحزمك واملك بربك واعتمادك واقم بين الصفين حرب العمل
 وكن انت في صف العقل والتدبير المؤيد بحسن الظن بالله وبصدق الاعتماد
 عليه سبحانه فاذا انكشف غبار ذلك الحرب عن غلبة لك في امرك فقد اثمر
 غصن املك بربك وحسن ظنك به وصدق اعتمادك عليه ففزت بمطلوبك وان
 انكشف الغبار عن مغلوبية لك في شأنك فقد انكشف لك غطاء القدر وانت
 حينئذ معذور وسعيك مشكور وعملك عند الله تعالى وخاصة عباده مبرور
 انتهى كلامه الشريف فتدبر سره العالي ايها العاقل وفيه الكفاية والله ولي الهداية
 وهذا البحث الذي تعطف الانظار اليه من مشتملات هذه القصيدة الحمزية
 والقلادة الدرية ولذلك فقد اشرنا اليه ونهنا عليه والحمد لله رب العالمين

❀ حرف الباء ❀

يا طيب الالحان يا مطربي * دمدم لتسليني الذي حل بي
 زلزل اعضائي وهد القوي * فقد الغزال الاحل الربري

من مغربي حتى انبلاج الضحى * ابكي ومن صبحي الى المغرب
 قد ملأ الاقطار من لوعتي * آه من المشرق للمغرب
 لولا خشيف روضه مهجتي * لم اسكب الدمع ولم اندب
 وانني لولا ولوهي به * فالنار في قلبي لم تلهب
 اطوى نهاري فيه صوماً ويا * كم اطرده الليل على اشهب
 اقول يا قاتل اهل الهوى * عليك هذا الذنب لم يكتب
 سل سيوف الطرف واطرف بها * قلوبهم وافتك بهم واسلب
 لولاك يا زين المعاني لهم * ذكر الهوى والوجد لم يعذب
 فيا مثير العيس لما سرت * من سبب نخط في سبب
 ان وصل الركب تلال الحى * من مشعب قدس من مشعب
 وعثر القوم باذياهم * وماس ريم الحى في موكب
 قبل هناك الارض غني وقل * نسيت صبا عنك لم يرغب
 ملكك القلب ولم يتخذ * غير هواك اليوم من مشرب
 فارحمه بالقرب فنار النوى * تحرقه ان انت لم تقرب
 ودم امير الحسن تحتال في * ابهى طراز ساطع مذهب

السماع الحسن سر من اسرار الله تعالى يلقيه التالي في الاسماع فيأخذ كل
 منه حصه السر الكمين في نفسه ولهذا الجملة تفصيلات لطيفة سيا في الكلام عليها
 ان شاء الله تعالى وهنا مبحث شريف ينطوي فيه من اصطلاحات سادات
 القوم اهل العرفان معنى لطيف وذلك ان الذهن ربما ينصرف في بعض الاحيان
 الى ان غزل القوم حين يذكرون الظبي والريم وغزال الصريم ويعاتبون
 الحبيب وينسبون اليه من الدلال والجفاء كل عجيب كل ذلك بالذبي الاعظم

صلى الله عليه وسلم وربما رأى اليبس بعض الجمل التي لا تنطبق على عظمة
 ذلك المقام الرفيع والحجى المنيع فيصرف ذهنه الى ان ذلك الغزل الذي ورد
 من هذا النمط على لسان اقنوم محل عتب ولوم والحال ان القولين لا على منوال
 مذاهب القوم روح الله ارواحهم ونفعنا بهم بل المحب السالك منهم والعظيم
 المقام فيهم لا يتجرأ على ذكر الجنب الرفيع المحمدي بلسان الغزل ومن زلق
 منهم وذهب الى مثل ذلك فهو عندئذ من المبتدئين الذين لم تهذيبهم المعارف
 الوافرة ولم تصل عقولهم الى مزية المحاضرة مع الذات الطاهرة غير ان السالك
 العارف المحقق منهم حالة السير لا بد وان يظهر له حال يرى منه طريق
 الترقى في مقصده اما شوق او وجد او اصطلام او لامعة جلال او بارقة
 جلال او هيام او غيبة دهشة واضطراب يقابل ذلك من سبحات المشهد المحمدي
 بروز نور قدرة او نور جمال محض او نور هبة او نور كرم او نور حلم او نور
 علم او نور حال او نور سلطان او نور برهان او نور بيان او نور عرفان وامثال
 ذلك مما لا يحصى ولا يستقصى ويكون ذلك النور حبل اتصال السالك بالباب
 الرفيع المحمدي مع صدق العزم والعزيمة من طريق المحاضرة معه فاذا حجب
 عنه ذلك النور لسبب من الاسباب فان كان السبب منه شخص من ذاته بنسبة
 سيره شخصاً اتخذ حياءً عنفه ووبخه وتغزل به وعتب عليه ونسب نقض
 العهد اليه وان كان السبب من وارد من واردات الكون رد الوارد الى اصله
 وشخص منه حياءً ونص عليه ولفت همة الكلام اليه وفي كل تلك المحاضرات
 ورفائق الاشارات فالمقام الرفيع في مكان منيع لا تنطلق به في مثل هذه
 الانمطة الالسن مطلقاً والمدح الخاص للجنب الرفيع فهو على الوجه المعروف
 الذي ذهب اليه العلماء والاولياء والبلغاء وهذا تفصيل رقيق وبحث عميق

يُعرفه العارفون ويجهله الجاهلون فاننفع بأسلوبه الحسن ان كنت من الموفقين
وكن من الشاكرين واما السماع فان كان من سماع القوم وعلى منوال مقاصدهم
فهو مقبول بل هو من ابواب الوصول ولله در شيخنا وسيدنا السيد محمد مهدي
آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه فانه قال

اقول لشخص غليظ المزاج * اعاب السماع وعنه نهي
اما ترى العيس باحمالها * ثور حين يغنونها

ولا يعاب السماع بذاته الا اذا اشتل على مقاصد ثنائي المروءة وتخالف صراح
الاحكام والا فتأويلات السامعين تكون بنسبة همهم وعلى منوال ما في
نفوسهم وبمقتضى هزة السر المطوى في صناديق اسرارهم يقول القائل
اذا جرحت فاحكم وانهب السلبا * ولا تدع رمقاً يبقى لمن غلبا
فبيكي العارف ويقول يا حبيبي اجرح قلباً غفل عنك واوجعه بك وانهبه
اليك واجعله مغلوباً لك ولا تبق به بقية لغيرك وياقي هناك الفاسد ذو الضغائن
الحاقد فيقول اذا لاقيت عدوك في معركة وجرحته فاحكم حتى لا يمكثه
التداوي وانهب سلبه واحقه اذا غلبته بالكلية

من عاش بعد عدوه * يوماً فقد بلغ المني

ويتأول العاشق بحاله مع محبوبه بما يناسب حاله ولا يخفى على اللبيب امره
فسماع العارف باب وسماع الفاسد حجاب فتدبر ان كنت من اولي الالباب

✽ حرف التاء ✽

بالرفق سر يا سائق الساقات * فلقد جعلت الصب رهن شتات
خذ بالهوينسا فالضليع اضره * وخذ النياق وسرعة الخطوات
هوانت طرت تروم ريم طويلع * متطلعاً لفارق الطرقات

اذكرت مثلي روض سفح المنحنا * والنازليين به من السادات
 قوم ثووا لب القلوب وبوؤوا * منها لعمري اشرف الحضرات
 آه على وقت لنا قرت به * منا العيون بهم أليس بآت
 يحبي به العظم الرميم وانه * عند المقيم الطف الاوقات
 بحياتكم يا اهل سلع والجفا * مضن اغيثوا وارحموا آهاتي
 وتحننوا لطفاً عليّ بنظرة * شي من مماتي والفناء حياتي
 كنتم لنا جيران خير والغضا * غص الغصون معطر النفحات
 فنفرت تلك الحافل وانقضت * ساعاتها بوركن من ساعات
 بقي الحنين لكم وآه مقلق * ودموع اعيننا كنو شات
 وجسومنا شروى الخيال نخيلة * مسقومة الحركات والسكنات
 الله من ألم الفراق فانه * نار تشب مريعة الزفرات
 ولرب ليل قد قطعنا لجه * نبكي ونصلي النار في الظلمات
 وخيالكم نصب العيون وصوتكم * يحبي المسامع طيب النفحات
 حتى اذا ما الوجد راق فأجمعت * نار الفراق بمشبع اللهفات
 فقراع طارقة السكون بثورة * وتجدد الحنات والاناث
 وتضج السنة الولوه دعاؤها * بتبتل يا جامع الاشتات

يحن القلب حنين التذكر الى المعاهد التي طاب بها وقرت فيها العين وسكنت
 لها النفس واطمان بها الخاطر وهذا الحنين سر اقامه الله تعالى في القلوب
 وفيه دليل على حكم الاتصال الكوني فكما كانت المناسبة الاصلية صحيحة
 ظهر سر الاتصال ولهذا نرى العشاق تحن قلوبهم وتذرف عيونهم وتتكلم
 السنهم بشأن معشوقيه ومعاهدهم وديارهم وانارهم واخبارهم كل ذلك من صحة

المناسبة والغرباء تحن ائمتهم الى اوطانهم والديار التي نشأوا فيها وما هذه الاسرار الا من حقائق الجمع الخلق والاتصال الكوني الذي ابدعه المكون القديم ففرق بذلك السر بين القدم والحدث الا له الخلق والامر
 تاهت الافكار في صفته * عجزت عن كنه معرفته

ففي هذه القصيدة شيء من الحنين الذي اشرنا اليه ونبهنا عليه وفيها اشارات لطيفة تدل على فقدان الحوادث ودوام المقيم السرمدي ونكتة الطف من النسيم تذكر قيام خيال المحبوب في عين المحب وانجلاء صوته لاذن محبه بنعمة طيبة وهذا كله من المحرك للوجد المثير للغرام حتى اذا انقلب السكون ثورة وصار للحن والآن ضجة رجع طارق الحق بالحدث العاجز لطرق باب القدم فتبتل قائلاً يا جامع الاشتات يا قادراً على اعادة ما فات واحياء ما مات وهناك والفرج بالوصل بعد شدة القطع مأمول وكرم الكريم مبذول وجلال قدرته نذهل له العقول وفي انجلاء صوت المحبوب لاذن المحب طيب النعمة سر يقول به العارفون وهو قاتل السماع اذا وافق تلك الاوضاع وقد تكلنا كما قد مر بهذا المقام بما فيه بلاغ وهنا جملة يستحسن ذكرها نص عليها الامام الكازروني الاحمدي قدس الله سره في كتاب الآداب قائلاً ما هو بلفظه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لنا اماماً شاباً لا يقوم من الخراب حتى يتغنى بقصيدة فقال قوموا بنا اليه فانا ان دعوانه يظن بنا انا قد تجسنا امره فلما طرخوا عليه الباب خرج الشاب فقال يا امير المؤمنين ما الذي جاء بك قال بلغني عنك انك تتغنى قال انها موعظة اعط بها نفسي فقال عمر قل فان كان حسناً قلت معك وان يك قبيحاً نهيتك عنه فقال الشاب

وفؤادي كلما عاتبته * عاد في اللذات بغي تعبي

لا يراه الله الا لاهياً * في تماديه فقد برّح بي
ياقرين السوء ما هذا الصبا * فنّي العمر كذا في اللعب
وشباب بان مني فمضى * قبل ان اقضي منه اربي
لا ارجي بعده الا الفنا * ضيق الشيب عليّ مطلبي
ويح نفسي لا اراها ابداً * في جميل لا ولا في ادب
نفسى لا كنت ولا كان الهوى * راقبي الله وتوبي وارهي
فقال عمر رضي الله عنه وانا اقول

نفسى لا كنت ولا كان الهوى * راقبي الله وتوبي وارهي (هـ)

✽ حرف الشاء ✽

لقد القى الغرام عليّ مرطاً * دقيقاً اصفرّاً ياميّ رثا
لمن اشكو ومن اهواه خصي * من آلام النوى حزناً وبثا
تباعد قالياً عني واني * حثثت له ركاب العزم حثا
ولولا الصديق عن ودٍ قديم * رفعت له نواصي الشهب شعنا
اعان عليّ صولته عيون * لقد نفثت بعقد السحر نفثا
يلوح لعاشقيه بطرز بدر * فتلقى القوم سجاداً وجثا
انوح عليه من لهني وكم قد * بعثت اليه من ذي الروح بعثا
ضلالاً عاذلي قد لام فيه * فكدرني وزاد القلب غثا
وهل مثلي يلام بمثل ريم * هواه جث غصن اللب جثا
كما بذّر الغرام بقفر روحي * فقد حرث السقام الجسم حرثا
وواشٍ ناطقٍ بلسان نصيح * به نسجت فنون الزور لفثا
فقلت له بداء الحب دعني * ولو ادركت مما فيّ وعثا

فاني يا نصوح سليل آل * لقد ورثوا كمال الصبر ارثا
 يحاربني بنقض العهد من قد * افاض على الشراب دماً وفرثا
 ولم يفلح فتى بالغى اجره * لعهد آله نقضاً ونكثا
 دعي يا ميث الفة ذي خداع * غدا يلقي بروض الحب لوثا
 فمن ألف الخديعة لا يوالي * ولم تذكر له الاخير بجثا
 واهل الصدق ابرار وكم قد * سقانا غيمهم غيثاً ملثا
 وهل للغم من شأن جليل * اذا لم يسق نبت الارض غيثا
 ونكبر للخصال فتى نحيفاً * وحيناً نصغرا الضخم المجثا
 رضينا بالحبيب الطهر عزاً * وبالله العظيم الشان غوثا

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة وقال عليه
 الصلاة والسلام الجلوس الصبر جلساء الله يوم القيمة وقال امير المؤمنين
 ويعسوب نحل المسلمين سيدنا الامام علي بن ابي طالب عليه رضوان الله وسلامه
 الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من البدن وقال ايضاً الصبر مطية لا تكبو وما
 الطف قول قائلهم

صبرت ولم اطلع سواك على صبري * واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر
 مخافة ان يشكو ضميري صابتي * الى ادمعي سرّاً فتجري ولا ادري
 واشرف الصبر ان يصبر المرء نفسه مع رجال انصرفت همهم الى الله
 تعالى يؤيد ذلك قول الله سبحانه لنييه وحيبيه المصطفى الاعظم صلى الله عليه
 وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقد قال بعد نزول هذه الآية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد الذي لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر

نفسى مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات ولهذا السر اوجب اهل الله
الصحبة اتباعاً لحضرة ذي الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم اذ هو ارواحنا
لجنبه الفداء صدر هذه الطريقة على الحقيقة وعنه اخذ القوم واليه ينتهي
سندهم وهو مرجعهم ولا بدع فقد ألبس هو عليه الصلاة والسلام العمامة السوداء
الى ابن عمه واخيه وكنز معانيه امير المؤمنين الكرار الاعظم على المرتضى رضوان
الله وتحياته عليه وانتقلت الصحبة منه الى اهل بيته ثم الى اصحابه ومن صحبهم
وها هي تتسلسل والحمد لله عنه كما اخذت منه باصحابها من اهل الحق فهي ان
شاء الله دائماً التسلسل الى يوم الدين وقد حثنا الكتاب الكريم وحكم سنة النبي
العظيم على الوفاء بالعهد والتباعد عن نقضه والعياذ بالله وقال تعالى ومن نكث
فانما ينكث على نفسه وقال سبحانه ولا تلنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم
الله عليكم كفيلاً والوفاء بالوعد والوقوف مع العهد هو من الصدق والله تعالى
قال وكونوا مع الصادقين وعكس ذلك من الجرأة على الله ومن الانحطاط عن
مرتبة المروءة بالكلية وبذلك الحسران في الدارين والعياذ بالله والرضا بالله هو
التسليم لله والتبري من الاعتراض على قضاء الله وان يتكل العبد على حسن
اختيار الله تعالى له وهذا مذهب الامام قمر الشهداء سيدنا الحسين عليه الرضوان
والسلام في الرضاء وقال صاحب جوامع الحكم صلى الله عليه وسلم ذاق طعم
الايمان من رضي بالله رباً

✽ حرف الجيم ✽

تجلى البدر حيث الليل داجي * فكان لذي الصبابة كالسراج
وناجاه الولوه بنطق سر * فتاه الى الصباح بمن يناجي
رويدك يا حويدي الركب واقبض * ذمام العيس ذارعة الفجاج

ورفقا لا تعد صوتا فصوتا * فقد سد الطريق من العجاج
وهذا الليل زمزم مستفزا * وهذا الفجر اقبل بانبلاج
وقد قرب الحى فاطرقه صباحا * ولا تنزل به والعمى ساجي
والحقنا بركبك طبت قلباً * فانا للأحبة باحتياج
فكم منا بركبك من ولوه * بطمر خويضع راج ولاحي
وكم اثر الجنايب من سقيم * يقنطه الطيب من العلاج
ورب اسير يأس داركته * يد المولى بنصر وابتهاج
والحق العناية منه فضلاً * بأهل الاسنقاة ذا اعوجاج
فيا دار الاحبة والليالي * ظلال هل يعود اليك راجي
وتسكن زفرة ويطيب قلب * به قد غلغلت ظلم الدياجي
ايصفو القلب في زمن تساوى * به زهر الاسود مع النعاج
لقد كسرتة احزان نواله * عليه من القلى كسر الزجاج
رأى ترك الجدال وعن عناء * كفاه الهم هم الاحتجاج
لقد عبث الزمان به نخل * غضوب الطبع اوحب مداجي
صرفت القلب يامي ارتياحاً * بري جل عن مثن وهاجي
كفي بالله عن زيد وعمرو * وعن اهل المروءة والسماج
ففي باب السوى الآمال عقم * وبالباري محفقة النتائج
اليه رجوع آمال البرايا * فمن ذي قلة اورب تاج
تروج بباب رحمته الاماني * اذا كسد المتاع عن الرواج
فدع يا قلب عنك الهم واطرح * بسوح الفضل عباً الانزعاج
اعتب يا قلب على ليال * مذ جن الشهد بالملح الاجاج

حبابي كم ولدن بخارقات * من الاضداد جئن على امتزاج
وفارقن الكريم على خلاف * ورحن مع اللئيم على المزاج
فرد الحادثات الى وكيل * واقلع عن حروبك والهياب
سرف القلب الى الله هو عبارة عن صدق التوكل على الله وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا والتوكل هو ان يعتمد العبد بالله دون غيره ومقر التوكل
القلب وان حركة الظاهر لا تنافي توكل القلب والدليل على صحة ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق اتكالكم لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خاصا وتروح بطانا فقد اطلق عليها النبي صلى الله عليه وسلم اسم التوكل
مع اجتهادها في طلب الرزق في غدوها ورواحها ويؤيد هذا قول الله سبحانه
وتعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فامر بالسعي في طلب الرزق وازاد
الرزق اليه ليتحقق العبد بالتوكل عليه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
على ناقة فقال يا رسول الله ادعها واتوكل فقال له عليه الصلاة والسلام اعقلها
وتوكل والطف ما عبر به القوم عن التوكل قولهم التوكل نفي الشكوك والتفويض
الى مالك الملوك وقال سيدنا الامام الرفاعي رضى الله عنه سر التوكل قولك
معتصماً بالله مفوضاً الى الله لا حول ولا قوة الا بالله تسعى بحوله وقوته وترد
الامر الى قدرته وثقف معه راجعاً عن غيره وترضى بما يبيديه لك انتهى

✽ حرف الحاء ✽

امن تلك الاباطح والضواحي * نشق بالخزاي والاقاح
ام الورد الشدي اتى بعطر * لوته اليك جاذبة الرياح
ولمت على السماع باهل سلع * وسكان الاجارع والبطاح
اصاحب والغرام له شؤن * حذار حذار من حب الملاح

تروح مع النسيم علي ولوه * ووجد في الغدو وفي الرواح
 وتطمح لاخدعت الي عيون * تكلم عاشقها بالصفاح
 تهيم بفاتر الاحداق منها * وتسكرك الجفون بغير راح
 وكم يروى الملاح لنا حديثا * بيماس القدود عن الرواح
 اترضى ان ترى هداً لعذل * حماك الله من شر اللواحي
 تفكر في الهوى واقل اوارفض * على علم ويرضيك اقتراحي
 فقد جربت قبلك ما تعاني * اعارك سكرتي بصفات صاحي
 وكم اجرئت من عيني عينا * مزجت لها عبوقى باصطباحي
 ولم اذق الكرى والوجد طوري * ونوحى للنوى ملاً النواحي
 فكافاني الحبيب بهجر هجر * وخان وثائق الدمم الصراح
 صبرت عليه انتظر التداني * واحسب هجره لفظ المزاح
 فراح على الجفاء رصين فكر * وطار مع الغرور بلا جناح
 سيعثر والغرور له عثار * وما المغرور مأمون النجاح
 وما انا من تخففه الاماني * بذى خد كمنبلج الصباح
 ولا من يمضغ المفوات ذلاً * ويخجل فطرة الحسب الصراح
 ولي نسب عصائمه الاعالي * وحوه ائمة الآل الصباح
 وبنت بالوصي علا عموداً * شبت به على مهد الصلاح
 نمته لخالد هضبات مجد * صميم الفخر بالغر الوضاح
 ولي من عنصر الغوث الرفاعي * بال المصطفى رحب المراح
 على بجوحة الشرف استقرت * مفاخره بجي على الفلاح
 رفعت بسر تلك الروح منه * حمى يا سعد لبس بمسباح

ورب حويسد اعياء شاني * فعد الخوض في من المباح
 فقلت وعنه اعرضت ارتفاعاً * متى التفت الاسود الى النباح
 تلاف حديثك الماضي وجانب * هوى الغزلان واجتنب المضاحي
 فكهم فتكت بالحفاظ مراضٍ * على الالباب كالقدر المتاح
 وكم ادهشن من ليث هصور * فراح يفص بالماء القراح
 نخل اخل غفلة التصابي * فظنون البقاء على براح

نعمة الله تعالى تذكر وبلسان التعظيم تشكر وتجاه هذا فان التفاخر
 بالاحساب والطعن بالانساب من الشرك اذ على هذا كانت الجاهلية الاولى وكل
 معنى لطيف واسلوب شريف يتضمن افتخاراً بنسب النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو محل الافتخار او يشتمل على ابتهاج سببه اتصال حسب باحد الصحابة
 الاطهار فما ذلك الا من التحدث بنعمة الله وان الفضل كله بيد الله

فاقول شرفني الله تعالى بالاتصال بالنسب الحمدي والحسب الاحمدي
 وهو بعد الايمان من اعظم النعم ومن اشرف العنايات الربانية التي لا تتال بسعي
 المحمم فانا عبد الفقير الى الله المتوكل بخالص النية على الله محمد ابو الهدى ابن
 المرحوم المبرور الاستاذ الكامل الشهم الجليل ابي البركات السيد حسن وادي
 افندي بن السيد علي بن السيد خزام بن القطب الكبير السيد علي آل خزام دفين
 قرية حيش من اعمال معرة النعمان وصاحب المرقد الطاخ بالنور فيها ابن الامام
 الهمام السيد حسين برهان الدين الصيادي الرفاعي البصري نزيل بني خالد
 القبيلة الخزومية القرشية المعروفة بديار حماة والنواحي الشامية بن السيد عبدالعلام
 ابن السيد عبد الله شهاب الدين المبارك بن السيد محمود الصوفي بن السيد
 محمد برهان بن السيد ابي محمد حسن الغواص دفين دمشق الشام بن السيد

الحاج محمد شاه بن السيد محمد خزام دفين الموصل الحدباء بن السيد نور الدين
ابن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد حسين العراقي بن السيد
ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد
عبد الله القاسم المعروف بنجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السليم بن
السيد شمس الدين عبد الكريم ابي محمد الواسطي بن السيد صالح عبد الرزاق
ابن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي بن القطب الغوث الجامع
الفرد الكبير السجاد مولانا السيد عز الدين احمد الصياد سبط الحضرة المعظمة الرفاعية
رضي الله عنه بن السيد ممد الدولة والدين عبد الرحيم بن السيد سيف الدين
عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم بن السيد احمد بن
السيد علي المكي بن السيد الحسن رفاعة المكي الكبير نزيل المغرب بن السيد
المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد
احمد الاكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد الامام ابراهيم المرتضى بن السيد
الامام موسى الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد الامام محمد
الباقر بن السيد الامام زين العابدين بن علي الاصغر بن السيد الامام علم الاسلام
الشهيد السعيد السبط الاجل ابي عبد الله سيدنا ومولانا الحسين شهيد كربلاء
عليه رضوان الله وسلامه بن الامام الغالب مفرق الكتائب ليث بني غالب علم
المشارق والمغارب مظهر العجائب اسد الله سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي
المرتضى بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه واتحفه بتحياته وتسليماته وام
سيدنا الامام الحسين سيدتنا ونور عيوننا سيدة النساء بضعة سيد سادات الانبياء
الفريدة العصماء السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
(تنبيه) اما والدة سيدنا وعما مجدنا مولانا القطب الغوث السجاد السيد

عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه ففي شمس الشرف ام الاقطاب ذات المفاخر
السيدة زينب بنت الغوث الاكبر والقمر الازهر علم الله المنشور ولي الله المذكور
سلطان الاولياء وارث الانبياء حجة الله على الرجال ملجأ الاوتاد والافراد
والابdal ابي العلمين قره عين جده الامام الشهيد الحسين المندوب في مهمات
الدواعي محي الدين ابي العباس مولانا السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه
وعنا به وهو بن السيد السلطان علي المكي بن السيد يحيى النقيب بن السيد
ثابت ابى احمد بن السيد حازم الكبير الرفاعي الحسيني الذي تقدم ذكر نسبه
الكريم مسلسلًا الى النبي صلى الله عليه وسلم بنسب الامام الصياد رضى الله عنه
واما نسبنا الى الصحابي الجليل والعلم الطويل سيف الله وسيف رسوله سيدنا
خالد بن الوليد امير بني مخزوم صاحب الفتوحات الجلييلة والمآثر الجزيلة رضى
الله عنه فهو من طريق جدنا القطب السيد علي آل خزام الصيادي الرفاعي
الخالدي دفين قرية حيش من اعمال معرة النعمان وصاحب المرقد الطاخ بالنور
فيها فان امه زيانة الخالدية بنت شيخ قبيلة بني خالد الاصيل الماجد مراد بن
جابر بن ناصر بن عاصي بن سليمان وفي سليمان هذا الاجتماع نسب شيوخ بني
خالد الآن آل عبد القادر مع نسب جدنا السيد علي آل خزام قدس الله سره
من طريق امه فان المرحوم عبد الرزاق ويعرف بين القبائل بزراق والد عبد الكرم
باشا الذي هو شيخ قبيلة بني خالد بديار حماة الموجود الان بين اظهرنا هو ابن
محمد بن دندن بن عبد القادر بن ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان الذي مر
ذكره وسليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكرم بن عيسى بن مهنا بن
مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن حسام الدين مهنا بن عيسى
ابن مائع بن محمد الاشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكرم

ابن مصلحت بن مهنا بن فضل محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد
امير بني مخزوم الصحابي الجليل القرشي الاصيل رضى الله عنه وسيدنا خالد هو
ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن
كعب جد النبي صلى الله عليه وسلم وكعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وهو من ذرية سيدنا خليل الله « ابراهيم » عليه الصلاة والسلام
وبعد هذه المفارقات التي هي من اجل النعم البواهر فلا بد من حاسد يهزه طيشه
الى الخوض فيمن انعم الله عليه بهذه النعم العظيمة واتحفه بهذه المواهب العميمة
فللمحسود ان يعرض عنه عراض الاسد عن الكلب النابج وقد قيل
اذا الكلب لا يؤذيك الا نباحه * فدعه الى يوم القيامة ينبج

(ايضاح لطيف) قد تهجم بالواهمة وقام باغلاط الزاعمة شرادم من فقام
الانذال وحثالي الرجال فانفلتوا بالنباح علينا وبعوا ففوقوا سهام طعوناتهم الينا
واتوا بالجائر والمستحيل وغطوا بالكثير والقليل وهم على اقسام قسم منهم غشوا
الدين والامة وآذوا الهيئة المجتمعة العثمانية والملة واضروا بمنافع الدولة فعارضناهم
لوجه الله انتصاراً لله وبنية كف اذاهم عن خلق الله وخدمة خالصة لامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووقاية لحقوق الخلافة العظمى والامامة الكبرى التي
اوجب الله علينا طاعتها وحفظ منافعها والتباعد عن غشها وخذعتها فلما تصدرونا
لايقاف مساعي الناكثين وان الله لا يهدي كيد الخائنين صعب ذلك عليهم
فانقموا منا بالسب والشتم وروايات المحال يرمون بذلك ستر الحال ليتم لهم بلع
المال وبلوغ الآمال وقسم طمعت همهم لنيل كل مستحيل وتعلقوا بنا يرومون
الوصول الى المستحيلات القائمة بمخيلاتهم فساعدناهم بجاهنا ومالنا وحالنا وقالنا

ونالوا بنا ما لم يكن لهم به من استحقاق ولا لياقة ولم تسعفنا لآمالهم لا القدرة ولا
الطاقة فظنوا بنا القدرة لجعل المستحيل ممكناً فانفلتوا لهذا الخيال الباطل ففقدوا
عهد الله وآذوا بمفترياتهم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحرفوا عنا انحراف
لئيم خبيث الولادة قبيح المنهاج سيء العادة وقسم لا يليق لاسنهم الا السوء
فقاموا بطباعهم العقرية للسعنا يريدون بذلك كبول زمزم اشتهاً ولم يخشوا
لحسنهم في الدنيا عاراً ولا في الآخرة ناراً وكلهم على طبقاتهم احقر من ان
يلتفت اليهم او يعتب عليهم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً وهو حسبنا ونعم
الوكيل ولا بدع فقلوب اهل الانصاف وعقول ارباب العرفان لها عيون ترى
الحقائق من خلال الستور والى الله تصير الامور

✽ حرف الحاء ✽

للوجد عندي برزخ * آياتِ نوحِيْ يَنْسَخُ
مترجل من لوعتي * جزء يليه منوخ
ابكي لمن سكنوا الغضا * ومهييتي تشذخ
وحدبهم مسكي به * سمعي الكليل اضخ
انا ساكت ومذامعي * في سفح خدي تصرخ
ما في فؤادي غيرهم * يشوي به او يرسخ
بعادهم بدماء دم * مي طيلسانى ملطخ
يطوي لهم من بررو * حي كل آن فرسخ
ومقامهم يعلو وعن * خطرات روحي يشخ
ومن العجائب ابعدوا * لكن بقلبي نوخوا
هم بغيتي انهم الا * نوا قولهم او ونخوا

اقلام آلامي سطو * رالوجد فيهم تنسخ
 وعقود احكام الغرا * م قويمه لا تنسخ
 وارب واش راح نيه * ران النقاطع ينسخ
 يحصى برق خياله * هفواتنا ويورخ
 متشكور بخديعة * منها الدسائس تنسخ
 ويد العناية عنه اط * راز الغزائم تنسخ
 هون عليك اخا الخدير * معة قاع مكرك مسبخ
 بل هام غدرك بالحجا * رة كيف قلت مفسخ
 تبغي النمو بمهد به * يك اذ ظلت فتمسخ
 ولنحن قوم مجدنا * سامي المكنانة ابذخ
 وطرازه اصفى من الا * حاس ليس يوسخ
 ومقام اولنا بسا * حات الفخار الاشخ
 من جفرنا اهل الوحا * اسرارها تستنسخ
 ولنحن في جند الغيو * ب اولو القلوب الرسخ
 اصلح حقيقتك التي * سترت فانت لها اخ
 وافطن فان المر * يا كل صاح مما يطبخ

(تنبيه) المتشكر بالخديعة معرف بها يحفر البئر لآخيه ويقع فيه والغادر
 يرفع له لواء يوم القيمة لوضعه وخزيه وخذله واين يفلح الغادر الخائن والله تعالى
 يقول ان الله لا يهدي كيد الخائنين وانظرا ايها اللبيب ترى ان روح الوجود
 الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة
 والكذب فقد نفى عليه الصلاة والسلام كمال الايمان عن الخائن والكاذب ومن

هذا يعلم قبح الخيانة والكذب وما فيها والعياذ بالله تعالى من الشؤم والشر والله
 المعين ومما جرب وشوهد وقامت عليه الدلائل والبراهين ان الخائن مهما تمكن
 بخيائته من بلوغ غايته لا بد وان يصرع بيد القدرة وان يسقط من منزلته
 ويسري شؤم حاله منه لذريته وكفى بالله حسيبا (فائدة) من حكم التحدث
 بالنعمة الشكر لله تعالى على ان من بعالم العلم الازلي تخلق عبده من حسب نفيم
 ونسب كريم وسلسله من اصلاص قوم طاهرين وتلك من النعم التي لا تحصل
 بالسعي والعمل بل هي حاصلة بمجرد الوهب القديم والله تعالى قال يختص
 برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان اجل الاحساب واكرم الانساب
 انما هو الحسب النبوي والنسب المحمدي وقد قال سيد الانبياء عليه صلوات خالق
 الاشياء اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان الشهب امان لاهل السماء ومن
 خصائص وجه الال في كل زمن وهو مستودع السر العلوي ومعدن الحال
 النبوي المعبر عنه بين القوم بالقطب الغوث الفرد الجامع ان يكون واقفاً ومطلعاً
 على اسرار الجفر العلوي المنسوب لحضرة امير المؤمنين ويعسوب نحل المسلمين وابن عم
 سيد المخلوقين امام الدين موئل الائمة الطاهرين ابي السبطين والد الرجائين
 اسد الله الغالب سيدنا ومولانا (علي) بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله
 عنه واكرم جنابه بتحياته وتسليماته وقد صرح ائمة هذا الشأن ان الجفر المبارك
 لم يكن فيه شيء سوى ما يتعلق بالال وما يؤل اليه امرهم بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى ان تأتي نوبة ولي الله الامام المهدي المنتظر رضوان الله وتحياته
 عليه وخوض الخائضين في هذا المقام من غير علم انما هو من الجهل وحقهم
 الاعراض كما نبه الكتاب المبين بنص (واعرض عن الجاهلين) والله در
 الفيلسوف الاسلامي الفاضل ابي العلاء المعري رحمه الله فانه يقول

لقد عجبوا لاهل البيت لما * اتاهم علمهم في لوح جفر
ومرآة المنجم وهي صغرى * ثريه كل عامرة وقفر

❖ حرف الدال ❖

ما الزاد من دار الغرور بزاد * الا السقي وخلائق الزهاد
فلعمري النقوى لمن يرجو اللقا * هي في الطربق تكون خير الزاد
والوقت ظل والزمان مظاهر * تطوي واليقظان وقت رقاد
والناس كلهمو على طبقاتهم * كالزراع يأتية اوان حصاد
ولرب مغرور بوقت صائف * قد غطَّ منه بمبرق رعاد
دع عنك ياخل التغافل وانتبه * واقع بعزمك وهمك المتماذي
ظلمات آمال احاط دخانها * بعقول اقوام فضلوا النادي
سبحوا بنغي الوهم يزعم فهمهم * طول المدى مع زينب وسعاد
لم يهدم رأي سليم للذم * درجت عليه اعظم النقاد
فاولئك النقاد قوم طورهم * طور النبي وحزبه الامجاد
صانوا حمى الدين المبين بعزمهم * وحموا معاله من الاضداد
وطووا غبار الفانيات واعرضوا * عنها على اثر الحبيب الهادي
وتمكنوا من فعل كل كريمة * لبني الورى من حاضراو بادي
همم لبذل المكرمات ولانقي * ولهزة الاساد يوم طراد
نهضوا لاعلاء الهدى فسيوفهم * في الله لم تدخل الى الاغاد
غرا الجباه قلوبهم وصدورهم * بيض مطهرة من الاحقاد
محقوا قنام الظالمين وفي الوغى * مزجوا بياض رقابهم بسواد
فكأنما القربوس كعبة النهم * في سوح معركة وعج جهاد

شملوا الانام لعدهم بمنافع * كمنافع الارواح للاجساد
 وغدوا وعين الله تحرس مجدهم * شرف الصحاب ونكبة الحساد
 فاسلك اخل طريقهم ان كنت من * فئة تروم الفوز في الميعاد
 (تنبيه) حزب النبي هو حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون وهم آله
 واصحابه الطاهرون الكرام الاعلام الذين ايدوا شريعته وخدموا حقيقته وشهدوا
 سنته ونابوا عنه فجددوا الدين واحيوا طريقته الكريمة في العالمين وبسطوا بساط
 العدل والامان وهدموا منار الظلم والعدوان فمن انحرف عن هديهم ضل ومن
 فارق طريقهم زل وناهيك منهم بالخلفاء الراشدين ائمة الدين وقادات المسلمين
 سيدنا (ابي بكر الصديق) وسيدنا (عمر الفارق) وسيدنا (عثمان ذو النورين)
 وسيدنا (علي المرتضى) زوج البتول رضى الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين
 وكل الآل والصحابة على هدى يجب تعظيمهم واحترامهم بالثناء عليهم والكف
 عما شجر بينهم فانه نشأ عن اجتهاد بشؤون صرفها القدر الى حيث صرفت والامر
 لله وكلهم اعزاء رفع الله بعضهم فوق بعض درجات فللال المحبة والمودة وللصحابة
 الاجلال والتعظيم وحيث منهم اولو الامر فلهم الطاعة حفظاً لشؤون الجماعة
 ولا يقول بالفرقة بين المسلمين الامارق يريد اضعاف الامة وهدم مجد الدين
 والملة ولا يقبل الله عملاً يؤئل فيه الامر الى الفرقة ولهذا السر انقاد الاكابر من
 رجال الدين لقبول كلمة الاجماع لصيانة نظام الاجتماع ومن هذا الاسلوب
 الشريف يعلم وجوب الطاعة والنصح لحضرة امير المؤمنين خليفة المسلمين
 نصره واعزه الملك المعين على توالي الازمان حيناً بعد حين وهذا حكم الدين
 المبين وان الله لا يصلح عمل المفسدين ولا بدع فالدين المبين الاسلامي عدل
 وحكمة وحق وهدى ونفع عام للنوع الانساني لا يحهل ذلك الا الجاهل الخائر

ولا ينكره الا الجاحد المكابر ونور الحق لا يطمس بظلمة الاوهام وعلى اهل
الانصاف السلام

✽ حرف الذال ✽

اليك يطير الفؤاد الولوه * بريش الهوى يازكي الشذا
تمت وتحيي وحال المحب * فاما لهذا واما لذا
بقربك حقق حياة الشجي * ولا نتركه اسير الأذى
شهودك كالنور للمقلتين * وان جفاك لعيني قذا
فان قلت مضني فاني لذا * لئوان قلت فان فاني كذا
وان قلت ترحم بعد البعاد * ببذل الفؤاد فيا حبذا
متى لحت حيناً لعين المهام * جلوت له رونقاً مفلذا
يسير اليك مسير النياق * يود لو ان العيون الحذا
يقول عذولي كاتمته * بهجري فبالله هل كان ذا

محاضرات الحب تهز القلب فيموج فيه معنى رقيق الاشارة لطيف العبارة
يكتب في خاطر فيلقيه الى اللسان فالناثر ينثر عنه والناظم ينظم منه والحب
يرتقي الى العشق والوله والتنيم وروح المحبة الصدق والاستقامة والعفاف وفي
الحديث الشريف من عشق فعف فكنتم فمات مات شهيداً وقد انطلقت السن
الفضلاء والعظماء والنجباء من الادباء فنظموا رقيق الشعر ودقيقه في ذكر
اساليب المحبة وطارحوا الخيال في ذلك المقام وكل اتى بنسق فمنهم من نسج
بدائع معاني الشكوى ومنهم من حن حنين من امرضته البلوى ومنهم من تغزل
فتلطف ومنهم من تذلل فاسرف ومنهم من جمع في اساليبه بين هذه المقاصد
اللطيفة وتطرف ولكل مشرب وطريق في المحبة ومذهب والصدق رونق اهل

الكمال والاستقامة طريق اولي الفضل من الرجال ولا يُحِبُّ دني طراز ولا يصادق
سفيل يجعل لحسته الحقيقة كاللجواز كيف لا والصدق الذي يحب له علامات
والوقوع على الصدوق الصادق من النعم الجليات

صديقك الذي بأمر بك معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صرعتك * شئت شمل نفسه ليجمعك
واين الاصدقاء كانوا فبانوا كاد ان يفقد ركبهم ويجهل درهم والله المستعان
* حرف الراء *

قط مالي ياريم عنك اضطبار * لم هذا القلي وهذا النفار
بعد قرب ما بيننا واتصال * طال درب الحى وشط المزار
وحشة وصلة جفاء وفاء * كل هذا للبصرين اعتبار
ودموع تحكى السحاب انهارا * وفؤاد فيه تلهب نار
ما احتيا لي بالرجال بريم * شعره الليل والجبين النهار
لام فيه الجهال طيشاً ولكن * ربما خف للجمال الوقار
بسهم العينين يغزو المحيا * ولا شك سهمه الانتصار
فعذيب تغيره ولما * وعجيب خديده والعذار
وجنة جنة نفوح صنوف الور * د منها وزهرها معطار
وخصير كالرمح هزبه مة * ن جمال في شرحه اسرار
ومعان تقتر عن لمعان * بعنيق تقنو له الاقمار
ولريش الاحداق معنى طويل * اسود النوع فيه بيض قصار
جمعت ذات ذلك الريم هذى الخ * ارقات العظمى فنعم الفخار
وبدا منه معجزات جمال * كلها الشمس ما لها انكار

يسجد العاشقون ان لاح يحلى * وعليهم من الولوه اصفرار
 راعهم ذلك الجمال ووجدًا * كلما حاضروه تاهوا وحاروا
 ما لهم والهوى ملح عليهم * من دواعيه هجعة او قرار
 يتناجون بالولوه حيارى * ولعمري الهوى له آثار
 يدesh القوم شأنه وهو حب * كم لعشاقه به اطوار
 فيهم الوجد مستقر ومنهم * فعلى الوجد زرت الازرار
 كلما حاولوا اكتنام المعاني * مزقت عن مكنونها الاستار
 يا مثير الركبان يلاً منها * حال حث السير الفضاء الغبار
 قل لاهل الغرام في مذهب الح * ب شؤون اقلها الاختبار
 دمع عين ونار قلب وان * وحين وزفرة واوار
 وانحاق ومحو كل وموت * ورضاء وذلة وانكسار
 وانقطاع عن السوى وانذهال * في معاني حبيبهم وانبهار
 او فراغ من الهوى وسكون * ولهم في جميع هذا الخيار
 الحبيب العزيز كل شان من شؤون المعاملة في طريق محبته عزيز وعطر
 الله مرقد شيخنا القطب الرواس رضي الله عنه فانه يقول

فلا كل محبوب يذل لاجله * ولا كل مستحلى الكلام صديق
 وشرط الحب الخالص الاسقامة والثبات والانذهال تحت موجات
 التلهفات وصحج الانين والحنين والتباعد عن الناصحين ورحم الله العارف بن
 الفارض قدس الله روحه فانه قال

نصحتك علماً بالهوى والذي ارى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
 وقد تنباين الافهام بمعاني كلمات اهل الهيام وارباب الغرام كما قال سيدنا

ومولانا الامام الاكبر الرفاعي رضي الله عنه

قد أكثر الناس انواع الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركمو * وصادق ليس يدري انه صدقا
وعلى كل حال فالحقائق ثابتة واغصان الحق اصولها في ساحة الحق نابذة
فكن مع الحق والله سبحانه عون كل محق

✽ حرف الزايم ✽

كشفت يقينا لاهل الفهوم * بعزم العلوم من الحب رمزا
فتم نخاري وصح القبول * وقد زادني الله مجداً وعزا
وسعدي تعالى وحبي استنار * ومن مضمهر الفضل ابرزت كنزا
وقد صار لي حب طه الحبيب * وابنائهم الغر والصحب حرزا
ولما جعلت اليقين السلاح * فالفيت نصراً وقد فزت فوزا
وقد رحت طورا اهز القلوب * الى الله بالحال والشرع هزا
وقلت ولم يسمع العارفون * لاهل الدعاوي اولي الوهم ركزا
رجعت لربي عن الحادثا * ت ومن عز بالله يا عز عزاً
ولم اطلب من الفانيات * عيوناً مراضاً ورمشاً وغمزاً
يرجي القوي بالضعيف الضعيف * ففما زاد الا انهزلا وعجزاً
ثناقل أخني بسوء ارد * ت وفي نفعك الناس ركن مستفزا
فكم وخز السوء اصحابه * بشر حراب من السوء وخزا
ستطوى المظاهر بعد البرو * ز وعن فعله المرء بالمثل يجرى
افي القبر يفرق اهل الخرو * ق ومن كان يلبس خزا وبزا
الى الله حقاً تصير الامو * ر وفيها التصرف لله يعزى

قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقد انعم الله تعالى علي بسابق فضله فجعلني من امة نبيه الاعظم سيد الوجودات محمد صلى الله عليه وسلم وامل نعمته تخافني من ذريته الطاهرة النبوية وسلالته الزاهرة المصطفوية وتفضل بتحفة العلم والفهم واليقين وبطالع السعد الوضاح المبين واخزي بشأني الحاسدين واعز بي المحبين وجمع لي وله الحمد بين محبة القرابة والصحابة واكرمني بالصدق لتلك العصابة والحقني بخدمة امام الوقت امير المؤمنين وخليفة نبيه الامين في العالمين وصيرني والشكر العميم اليه من البطانة الصالحة في خدمة الخلافة العظمى اعني التي تقدم الدين في كل حال على الدنيا فلم انقض للامام عهدا ولم اخن له ودا كيف لا وقد قال سيد بني عبد المطلب كل خلٍّ يطبع عاينها المؤمن الا الحيانة والكذب ولا يكون الخائن كامل الايمان ولا ينظر بنظر الحرمة من عظماء نوع الانسان وحفظني الله جلت قدرته من وصمة الانحراف عن الاحباب وخلقني باخلاق السادة الانجباب

واني فتى من آل هاشم لم احل * عن الود ما دام الخليل ودودا
فنزهنى عن وصمة النقص شيمتي * وحاشاي مثلي لا يخون عهودا
وتفضل علي بالنسب القصير الساطع في بني النبي الكريم سطوع القمر
المنير (تحفة) قال الامام السهيلي قال بعضهم
احب من النسوان كل طويلة * لها نسب في الصالحين قصير
ومما ينسب الى الطائي

انتم بنو النسب القصير وطولكم باد على الاشراف والكبراء والنسب
القصير ان يقول الرجل انا ابن فلان فبمجرد ذكر ابيه تعرف غاية نسبه خلافا لمن اذا
ذكر اباه احتاج الى ذكر بيت ثم الى فصيلة ثم الى بطن والى قبيلة وهلم جرا (عود

حسن ان شاء الله) وقد حققني الله بالتوكل عليه واعزني به فلم يفرغ في قلبي
 الميل الى الاعتزاز بالفانيات ولم يلفت زمام سري الى الاشتغال بالمستعارات نعم
 لما كان الوقوف مع الحق صعب الموقف في هذه الازمنة التي هي من آخر الزمان
 وقد تغيرت الاخلاق وكثر في الناس الاختلاف للاغراض والشقاق ووقفني
 الحق مع الحق وقد قال سيدنا الفاروق الجليل الاكبر ما ترك الحق صاحباً لعمر
 وخدمت الخلافة المقدسة بالصدق الوافر والقلب الطاهر وعارضت ارباب
 الاطماع بالاغراض الفانية وصدعت اهل الامراض المصدعة القلوب بالاغراض
 الفاسدة الواهية فانفلت على طغامهم وتجرد لاذبتي لثامهم فوجهوا الى سهامهم
 وافرغوا بزعمهم على رداء مجدي كلامهم والحال ان الحق ولي المتقين وهو مع
 الصابرين وهو الموعد واليه المصير وهو نعم المولى ونعم النصير فله الشكركم بفضل
 بغارة الهية فتحقق منهم اصناماً واصلت فيهم من البأس الالهي حساماً فراح هذا
 مقطوع اللسان وراح الآخر محروق الجنان وهذا كئيب وهذا شارد وفئة منهم
 تحت شرع القهر الالهي وستظهر فيهم براهين الحكم العدل الشاهد وسيبدو من
 مطوي السر الصمداني نشر لهذا الضمير المكنون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
 ينقلبون وفي كل هذه المعامع فما من تلك القمام الا اذية الوعاوع وقد قيل
 اذا الكلب لا يؤذيك الانباحه * فدعه الى يوم القيامة ينبح
 وفي هذه الاساجيف المنشورة والاعاجيب المذكورة فالذي يثقل على الخاطر
 تهجم الكلاب على الاسود وتناول الحاسد اللثيم بغير حق على الكريم المحسود
 على منوال قول القائل

ولو اني بليت بهاشمي * خولته بنو عبد المدان
 صبرت على اذيته ولكن * تعالي وانظري بمن ابتلاني

وبعد هذا وهذا فالمظاهر تطوى والبارز يخفى والامر لله في الآخرة والاولى
وسيقول قائل الحكم عند انحقاق جميع هذه الآثار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

✽ حرف السين ✽

يامن هجرت لاجله جلاسي * وبجبه قد غبت عن احساسي
قد لان عزمي ونمحت بلوعتي * لمتى تعاملني بقلب قاسي
وحياة عينك وهي في دين الهوى * قسمي ورقة خصرك المياس
ولطيف جيدك وهو جيد جيد * كم راح يحسده ظبي كناس
وثغيرك البراق خالص دره * وجينك اللعاع بالنبراس
انا من قلاك لقيت سقماً مزعجاً * فالآه دأبي والانين لباسي
ذكرت ارباب الغرام من الالى * احكام صدق الحب بعد تناس
لابأس ان ادعي وقد مارست من * خطب النوى عجباً شديد الباس
ومن العجب ان تنزل همتي * وعلى التوكل قد بنيت اساسي
وانا من انقوم الذين لبسوا * يوم الوغا في الموطن العباس
كشفوا قناع النفي عن طرق الهدى * والله طهرهم من الارجاس
من كل فخل اريحي سيد * غض الشائل ذي جناب عامس
هبطت الى قربوس سرج جواده * زهر النجوم هوت من الاغلاس
ويموج في لجج الصفوف وشوشها * ملصوقة الاخماس بالاسداس
صعب القياد بطوره متوشح * بمائة الجبل العظيم الراسي
يني لسلسلة الوصي نجاره * بقلادة نظمت فرائد ماس
وعلت اعنتها لنبعة هاشم * ولغالب ولمالك والياس
اخذت خولتها ياسمة العلا * للسنقر بجانب المياس

ولها من الانصار خير عصابة * محفوظة من وصمة الادناس
وابي ابو البركات ججججالحى * علم الطريق الطاهر الانفاس
ووثيقتي كملت واشرق نورها * حين انتمت للسيد الرواس
فاحفظ احباء العهد ووف لي * حق الهوى فالهجر شيب راسي
القوم قومي الدارجون على الوفا * والناس حفاظ الوصية ناسي
قد سبق لنا الكلام على التوكل وهنا نقول التوكل منشور الكفاية فمتى
صح للعبد التوكل على الله فقد كتب له منشور الكفاية من الله قال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وصحة التوكل هي نفي الشكوك والتسليم لله تعالى فاذا
نفي الشك المرء اعني تخلص من نسبة التأثير للآثار ورد الفعل حقيقة
للمؤثر وسعى فيما يريد له نفسه او لغيره مستكشفاً سر القدر فتى انجلي وقف معه
راضياً فحينئذ يكون متوكلاً وممثلاً حكم الامر الالهي والامر النبوي بالسعي
البشري وطيب البال بالرضا عن الله ومن الله ولا ريب كل من عند الله ولا
حول ولا قوة الا بالله وقد تقدم والحمد لله ذكر نسبنا الكريم المتصل بالنبي العظيم
صلى الله عليه وسلم والمنعقد الذوابة بالصهر الكريم اسد الله سيدنا علي امام الدين
وامير المؤمنين رضى الله عنه وكرم الله وجهه وذكرنا بعده نسب الامومة المتصل
بالبطل الهزبر الشديد سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه وفي هذه
القصيدة النضيدة قد تقدمت الاشارة الى اتصال نسبنا بالانصار الابرار احوال
النبي المختار حبيب الملك الجبار نور قلوبنا وعيوننا الطاهر سيد الاوائل والاواخر
صلى الله عليه وسلم فلهذه الاشارة اردت ايضاحها وقصدت افصاحها ليكمل
بذلك الفخر ويعبق النشر فاقول اتفق النسابون والمحققون العارفون ورجال
الطبقات والახباريون على خولة الامام القطب الغوث الاكبر حضرة مولانا

السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه في بني النجار من الانصار الاخيار
 رضي الله تعالى عنهم فان ام سيدنا الامام الرفاعي هي الاصلية النجبية الطاهرة ام
 الفضل فاطمة الانصارية اخت الباز الاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف
 الامام العارف بالله الشيخ منصور الرباني البطاخي الانصاري لاب الحسيني لام
 رضي الله عنه وابوها القطب العارف الكبير الشيخ يحيى النجاري بن الشيخ موسى
 ابي سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيى الكبير بن الامام الصوفي الشهير الشيخ
 محمد ابي بكر الواسطي بن موسى بن محمد بن خالد بن زيد بن مت وهو ايوب
 ابن خالد ابي ايوب بن زيد الانصاري الصحابي الجليل الشهير رضي الله تعالى
 عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين

✽ حرف الشين ✽

اكفف سهامك عن حشا * مضناك يا هذا الرشا
 صب بجبك سره * بين الاحبة قد فشا
 فد موعه سمحاة * وزفيره حشو الحشا
 يبكي لاجلك والهأ * عند الصباح وفي العشا
 ومتى ذكرت وحق عي * نك يا اخا الريم انتشا
 تمضي الليالي هائماً * لك صادياً متعطشا
 نشر البكاء على حديد * ضياء عينيه الغشا
 شكواه من قلب الحب * ك يا غزال تحرشا
 لم يسمعن عدلا ولم * يعبأ بواش ان وشا
 فدع الجفاء فانه * يدع الموله مدهشا
 وخلاصة القول احتكم * والله يفعل ما يشا

المحب اذا صح حبه ذهل عن غير حبيبه له فوقف معه بسره متجرداً عن غيره وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنا به لبعض اتباعه تعلم علم المحبة من الشمع دمه جار وناره لهابة وضوءه لغيره يريد لا احرمنا الله سر بركاته ان المحب كثير البكاء لاهب النار يحرق نفسه ليضيء بنور المحبة على من يرد النور من طلاب الحضرة ومن شروط المحبة ان لا يسمع المحب في الحبيب عزلاً ولا وشاية وان يقف له تحت شراع الوجد ذابلاً في مشهد سكون به وحيرة فيه وتسليم له ولكل شان رفيع انموذج دون ولقد يستدل على الحياة المطلقة بالحياة المقيدة وفي كل الامور فالامر لله ولا اله الا الله

✽ حرف الصاد ✽

رأى الغموس طيشاً بالمعاصي * بعيداً يوم يؤخذ بالنواصي
فراح بوقته والمال يطغي * وتاه بخضر مزدهر العراض
يزيد غروره والمال ايضا * واما عمره فعلى انقاص
يرآي الناس عن خبل وجهل * يطيع لسانه والقلب عاصي
فنام حين ذل الناس عزت * باخلاق واعراض رخاص
لقد اتخذوا دماء الناس زاداً * وكانوا قبل كالطير الخماص
ففي الزبغ القبيح على ارتفاع * وفي الدين القويم على انتكاص
وللهفات عن دنس كرام * وللبهر الصراح من الخراص
قرب للاسافل والاداني * والابرار من اقصى الاقاصي
ترقب يا قلب شؤون قلب * فله الخوارق في القصاص
يصير السم ترياقاً ويوماً * قراح الماء يفتك باغتصاص
ويرفع بالدني الى المعالي * ويجتذب العلي من الصباصي

ويأمن طاهرُ الاراء برُّه * وينقلب الملون في حياص
ويبدو من ضمير الغيب شأن * يراها الناس من دانه وقاصي
فسلم للمهين مستريحاً * ولا تهمل مزايا الاختصاص
الغفلة سواد القلب وباب المعاصي ومتى احاطت الغفلة بالقلب طمت
المعاصي القالب وليس بشيء عند من يعرف سرعة زوال هذا الخيال ارتقاء
الانذال وانحطاط اهل الكمال

فالدهر كالميزان يرفع ناقصاً * ويحط بالرجل الرجح الكامل
ولا بدع فالكمال عند اهل العرفان رفيع المنزلة ولو توسد الحجر والناقص
سفيل المقام ولو نطح بعزم الايام القمر والرجل من يعلو بحاله وفعاله لا من يعلو
بماله ومقاله والمعائب لا تكون كالمناقب ولا تكتم المناقب باسناد المعائب والله في
تحويل الاحوال خوارق افعال يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ويتصرف بمحض
القدرة فيبدي ويعيد فالامر يرجع اليه والتوكل في الشؤون عليه وما اعذب
قول شيخنا القطب الغوث المكين السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس الصيادي
الرفاعي رضي الله عنه وهو

لا تياسن ان ظلمة غلغلت * فان بعد العتم يأتي الصباح
ودع يد الباغي على طولها * فكم سراج اطفأته الرياح
وفي رقائق الشؤون اختصاص خاص فهو حكم لا يهمل سره ولا يهتك
ستره فسلم الامر لصاحبه ودع الرقيب لمراقبه وخذ بعروة العقل فهي عقال ولا
نفس الله في كل حال

✽ حرف الضاد ✽

هب اليوم حزت الارض بالطول والعرض * اليس وراء الكل سوقك للعرض

تذكر هداك الله ان كنت عارفاً * سقوطك في جب صغير من الارض
شؤن متى فكرتها خلت انها * تفرق بين الجفن للخوف وانغمض
بها قام عهد الله والامر واقع * تنزه دهرها عهد ربك عن نقض
فرح يا اخا الايمان والدين عاملاً * بسنة طسه الهاشمي وبالفرض
ولا تنس فعل الله واخضع لحكمه * على الحالتين البسط في الشأن والقبط
له الحكم والسلطان فاحذره وانتبه * فان الذي يمضيه لا بد ان يمضي
ووال لمن والوه واحفظ حقوقهم * فعن كرم قد يرحم البعض البعض
اطاشتك ذي الدنيا بغوش غرورها * اتحسب سوق الوقت ليس بمنقض
اينفعك الاعمال للبر والنقي * اذا سكنت تلك الخوافق بالنقض
ستحفظك الاهوال عن مشهد السوى * وتشغل مذهولاً عن الحب والبغض
تزول دواعي الكبر والطيش والجفا * وليس سواد الزائلات بمبيض
على رسلك اطرح غي نفسك والهوى * وحب صحاح الجيد والحدق المرض
ورب امرٌ يلوي الى الدين رأسه * وفي نفسه ان لا يرد ولا يقضي
يحاهر رب المال غير مماطل * بانكاره لم يلو عيناً ولم يغض
وما كل ذي دين بماطل مهملًا * ولا كل من يقضي بنازلة يقضي
وجاحد حق الله والناس خاسر * رخيص الحى والعقل والدين والعرض
يغض الايادي الظالمون غدا وهل * توفي حقوق الله والناس البعض
فيا مقرفاً يوذى الانام لمن اذا * جذبت لارضاء الانام غدى ترضي
هذيم دعيني اترك الناس هارباً * الى الله افري شقة الدرب بالركض
تحزب انزال علي لرفعتي * ودعني وعلي كل غايتهم خفضي
اقت لبعض القوم عذراً مبرهنًا * فلا عرقهم عرقى ولا ارضهم ارضي

خضضتهمو للمجد والقوم نُوم * وهل مز بد كالدر ماؤك بالخض
 اعاب ايامي على نقض ذمتي * وان هولا عتب على انقدر المتضي
 ويحسن طرح الصبر في مثل ذا العنا * ولكنه دّين على الحسب المحض
 امرنا سيد الكائنات عليه افضل الصلوات والتسليمات بالاكثر من ذكر
 هادم اللذات وقال للفارق صاحب الاطهر كفى بالموت واعظاً يا عمر وان
 ذكر الموت يوقف المرء عند حده في اخذه ورده ويجعل همه العبد مسخرة لفعل
 الخير مثاقلة عن فعل الشر واقفة عند حدود الله وان كل المصائب الفعلية
 تحدث على الغالب من غفلة القلب ولذلك جاء (وذكركم بايام الله) ولا بدع
 فالغافلون الذين ينسون الله ينسيهم الله انفسهم فتراهم اتباع كل ناعق ورفقاء كل
 منافق دينهم دراهمهم وقبلتهم نساؤهم وهمهم شهواتهم ولهذا السرجاء في الخبر
 الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكشف هذا الحجاب الثقيل قيل موتوا قبل ان
 تموتوا اي انتبهوا بالذكرى قبل السقوط في وهدة البرزخ الكبرى ورضى الله
 تعالى عن سيدي احمد الرفاعي الكبير نفعنا الله والمسلمين بهممه وعلومه فانه قال

الناس في غفلاتهم * ورحى المنية تطحن

ما دون دائرة الرحي * حصن لمن يتحصن

وقد قال الامام الكرار صهر الحبيب الاعظم المختار امير المؤمنين سيدنا علي
 المرتضي كرم الله تعالى وجهه في بعض مواعظه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
 فوقت الاقامة قصير والى الله المصير وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضى الله
 عنه من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويثمها لم يكتب عندنا في ديوان
 الرجال وان الذكرى ام المنافع قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
 وما القصد من الذكرى، بلسان الشرع ترك الاهل والعيال والانقطاع في رؤس

الجبّال وانما القصد الوقوف في امر النفس وغيرها من المخلوقين عند حدود الله
ليأمن المرء بوائق نفسه وليأمن المخلوقون بوائقه وليقدم على الله عند بلوغ الاجل
منتهاه برّاً مطيعاً والسلام

✽ حرف الطاء ✽

خيلني ساجدي فلو ترك القطا * لنام ولكن حادث الدهر قد سطا
احث بمجدي للسراع فيلتوي * عناداً لفضلي بالثاقل والبطا
ركابي بساحات القدم مثقل * وركبان اهل الجهل مسرعة الخطا
وبعد عليّ والذي قد اصابه * فعتبي على الايام من اكبر الخطا
مضى لي قوم ما تنزل مجدهم * سواء لهم ارضى الزمان واستخطا
اذا انا لم انجج مناهج عزوتي * اكون بميراث الكمال مفرطا
وانا اقوم في ممارسة العلا * يقلدنا البدر المنير ليغبطا
لنا في اثيلات الغريّ اب قضي * ولم يتخذ بالنقض للعهد منشطا
وراح وببيض الهند نقطف ورده * كرىماً ولم يعبأ بباغ تأبطا
امى اتركيني فالليالي خوثة * وهذا زمان الزنغ بالغدر افرطا
ولا تحسبي اني اعاتب ناقضاً * عهودي او الوي لثان تحططا
وما انا الا البدر في قمة السما * يحاوله الكلب العقور ليسقطا
يحاربني الحساد والله ناصري * ومن حارب الليث المصور تورطا
امجدي دنانير متى مت قسمت * بها وارثي ما شاء اجرى وخطا
فقولي إذا يامي كلاهو الهدى * وحال على لب القلوب تسلطا
وعلم وآثار تلوح برونق * به الفخر بالدّر الثمين ثقرطا
ولله في آل النبي سرائر * ستظهر عن فضل وينكشف الغطا

(ايضاح) لا عتاب على الدهر والحكم لله الا له الخلق والامر على امام
الامة وسيد الائمة فخل الرجال هزبر المجال ولي الله يعسوب نخل اولياء الله اسد
الله صهر رسول الله صنوحبيب الله مفرق الكتائب الاورع انفالب فارس
المشارك والمغارب المرتضى الازهر ابن ابى طالب كرم الله وجهه بعد استجاءه
شرائف العلوم الدينية والرقائق الحكيمة والحقائق العرفانية والشجاعة الوحيدة
والنجابة الفريدة والمزايا الجليلة والفضائل الجزيلة والمفاخر الجملة التي لا تحصى
ولا تعد ولا تستقصى فقد سلط عليه كلب الدار ابن ملجم فارداه ولا حول ولا قوة
الا بالله وما دهم آله من اعدائهم جيلاً بعد جيل وقبلاً بعد قبيل فهو من
قبيل البديهيّات لا يحتاج الايضاح والاثبات ورحم الله القائل

اخا اللب لا تعجب اذا انحط سيد * وساد دني من فصيح واعجم
خربة وحشي سقت حمزة الردى * وموت علي من حسام ابن ملجم
نعم ان من سرائر الله المستودعة في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقصم عدوهم ويطمس نوره ويمزق بيد القهر ستوره
ولا يبق له في الارض عقي ويبرز من غارته فيه من شوّئات البطش عجا واما
الآل الكرام عترة المصطفى عليه الصلاة والسلام فان الله ينصر مظلومهم وينشر
في محافل الاكوان علومهم ويؤيد مجدهم بالانصار الصالحين والاعوان المحبين
ويجمع على محبتهم القلوب ويكشف عنهم وعن من احبهم ببركتهم الكروب
ويتم عليهم وبهم ولهم البركة والمنة فهم ومن احبهم ومن ناسبهم في الجنة وما
اجمل قول العارف البوصيري فيهم رضى الله عنهم وعن محبيهم
سدتم الناس بالنقى وسواكم * سودته الصفراء والبيضاء

كيف لا وميراثهم الهدى والعرفان وخلق جدهم عليه الصلاة والسلام القرآن

* حرف الظاء *

اي يوم بروية الحب عيني * بعد هذا البعاد يا مي تحظى
 كلما رمت من زمانى التلاقى * راح وجه الزمان يظهر غيظا
 لست النى من الزمان سوى ما * فيه صدع الفؤاد فعلاً ولفظا
 وخليل خلّى الوفاء واضحى * لي يصلي بالغدر ناراً تلظى
 يا خليلي جمدت طيشاً حقوقي * لو اعرت الانصاف يا خل لحظا
 قد كفرت الحب الصميم واني * لم انل منك يا اخا الود حظا
 لو حفظت الود القديم لشرف * ت مقاماً وزادك الله حفظا
 قد دهاك البغي الذميم ويوماً * ما رأينا ذا البغي بفقهِ وعظا
 ان تكن نمت عن غرور وكبر * فلعمرى عين الحوادث يَظْفَى

(نبيه) لا يكون كفران العشير ونقض حقوق الوفاء على الغالب الا
 فبين ساءت ولادته وخبت سيرته وعادته على ان النابت بخضراء الدمن
 بينه وبين حفظ الحقوق فراسخ لا يرضيه الجميل بلى وعنده كل كثير قليل
 ورضي الله عن شيخنا القطب المتين الاساس المقبل على الله المعرض عن الناس
 ابي البهاء السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الزفاعي الشهير بالرواس قدس
 الله روحه ورزقنا فتوحه فانه قال من قصيدة

يكفي الكريم جميل صنعك مرة * والخب لا يرضيه بذل مئات
 ومنها

يلقى الجميل تأولاً عن باله * ويرى القبيح بأيسر الزلات
 وتهزه للسوء طيشاً نفسه * مع عجزه لتلون الخطرات
 ويظهر للزور الملفق سمعه * ويعده من محكم الآيات

ويروح في الخبر الشريف مشككا * لكثيف ما يطوي من الظلمات
والخير يهمله ويحفظ ضده * وينام طي ترقب العثرات

ومنها

يعنى اذا برزت حقائق ذاته * واغيره يختاط بالهفوات
ولخبثه ينسى عظامه فعله * ويواخذ الابدان بالكلمات
متمكن بزعمه وبدينه * متلون الحركات والسكنات
والمستحيل يراه شيئاً ممكناً * ويرى استحالة ممكن العادات
فهواه في نظر المحقق دينه * عبد الهوى في الحو والاثبات
والقصيدة طويلة وفي كل بيت منها كنز فضيلة فهذه صفات الحب الذي
يكفر الحب ويتجاوز الحد وينقض العهد قال الامام جعفر الصادق رضي الله
تعالى عنه مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم من قطعها قطعه الله
عز وجل وقال سيد الوجود ونور بصائر اولي الشهود صلى الله عليه وسلم ان الله
يجب حفظ الود القديم فخذ ايها اللبيب من سر الكلام الشريف المصطفوي لك
منهاجا قوبها ولا تكن للخائنين خصيما وترقب اسرار غارة الله في الشؤون
انا لله وانا اليه راجعون

✽ حرف العين ✽

شؤون الليالي وافرات المعامع * خشينات اخبار بدرب المسامع
اذا الجر خلى الحادثات تعززا * بمولاه يكفى سيئات المطامع
فما الزهد للشهم الهام بضارر * وما الحرص يوما للحرص بنافع
وان مقام الزهد عال اذا جوى * لكل صنوف الناس قصد المنافع
ورب مضر للانام تبدلت * لياليه فاستقوى بحجر المدامع

وشبت به النيران من كل جانب * وراح مباح الرحب من غير مانع
 وكم ظالم ردتة صدمة ظالمه * بحسرة وهزء تحت طي الاضالع
 فكأن خلٌّ للعرب والحرب وانصب * لبر البرايا قاطعاً حبل قاطع
 وصاحب كرام الناس واحفظ حقوقهم * ولا تلتفت يوماً لحب مخادع
 فكم حطة في درع شخص مقمش * وكم همه فعساء في مرط جائع
 وكم مكث لم يرفع الناس ذكره * وذو قلة كالبدر عالي المطالع
 جواهر اطوار فتلك ثمينة * واخرى على شارهون وبائع
 يقوم بالباب الذوات لبابها * بتصرف فعال حكيم وواضع
 خليلي هل بلغت او سمعنا * بعهد لسفار الاجارع راجع
 نقضى بنا غص الزمان كأنه * كئيمة داع او جريرة جارع
 لياليه ما بين الليالي منيرة * مشابهة زهر النجوم الطوالع
 وتلك انقود المائسات كأنها * لدى الميل ميل الرماح الشوارع
 وقول رقيق المفردات به انطوت * اساليب اصوات الحمام السوارع
 ننادمنا الايام تتبع رأينا * مسالمة شروى سميع وطائع
 وصرنا نحن الان أن نأسف * على رسم هاتيك الديار البلاقع
 وقوم فقدناهم ترى المرء منهمو * فتبهت في فجر على الناس ساطع
 ونسى هناك الغانيات تسادلت * عليهن للاشراق بيض البراقع
 صديقي ان آتست في الحي نارهم * وحدقت عيناً في فجاج المريع
 سل القاع عن تلك الوجوه التي ارتضت * مضاجع ترب بعد لين المضاجع
 وسل عن سيوف يوم صالوا بمجدها * باعدائهم اجرت فعال الزعازع
 مضوا وانقضت تلك المحافل كلها * ولم يبق الا ناشر اثر ضائع

نخذ اصدقائي الحق نهجاً ولا تزغ * وقدم لما تلقاه خير البضائع
 من المعلوم ان شؤون الليالي عجيبة وثقلبات اطوارها غريبة واخبارها خشنة
 الممس في مسامع اولي الالباب نقرعها بغزات الحراب قد تجعل حيناً الرفيع وضيعاً
 والوضع رفيعاً والالكن خطيباً والقبيح حبيباً والمليّ عديماً والخصم خصيماً
 وكم هدمت من منبر ووطوت من مظهر واحزنت كراماً وغشت لئاماً ونشرت من
 النفي اعلاماً وسلت على الحق واهله حساماً وكذبت اوهاماً وغالطت احلاماً
 وغاية الخبط فيها زوال ونهاية ظلالها خيال وتحول احوال ولهذا فالحر الكريم
 الناهج الى الله على الصراط المستقيم اذا صادفت العناية قلبه ونورت النفحة الالهية
 ليه فتخلي عن النظر الى الحادثات وتباعد بسره عن الزائلات الفانيات وتعزز
 بمولاه القديم الجبار العظيم الذي لا يحول ولا يزول وندش لعظمة جلاله
 العقول فقد تحقق بمرتبة الزهد الذي هو اول قدم القاصدين الى الله عز وجل
 ولا يضر الزهد صاحبه ولا ينفع الحرص مصاحبه وما الزهد الا طرح
 المطامع عن القلب ولفت وجهة السر بالكلية الى الرب ومثل صاحب
 هذا الوصف لا يضره اقبال الدنيا عليه وسقوطها في يديه فان حقيقة الزهد
 تجرد القلب الى الله عن غيره ومن كان قلبه كذلك فلا تضره الدنيا ولو
 القيت بجذافيرها اليه ومن علامات صحة زهد القلب ارادة النفع للمخلوقين
 على طبقاتهم واختلاف اجناسهم وصفاتهم فان المؤمن الزاهد القلب المتحقق
 بالصدق للرب مثاله مثال الغيث اين وقع نفع واما المتصدر لضرر الناس واذيتهم
 فهو من الذين لاحظ لهم من محبة الله تعالى كيف لا وقد ورد الخلق كلهم
 عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله ومن كان محروماً من محبة الله
 تعالى له فعاقبته في الآخرة كلها حرمان والعياذ بالله ولا يكمل امر رجل انطوى

قلبه على ارادة الاذى للناس في هذه الدنيا ايضاً وذلك من سر الله المنصم في حب النفع للمخلوقين ولقد جاء في الكتاب العزيز يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فالامر صريح بالتوادم والتحاب مع المخلوقين و ارادة الخير لهم حفظاً لنظام القرابة الآدمية والرحم الانساني واهل القطيعة مقطوعون ولا يفلح الظالمون وينجب على العاقل حفظاً لشرف هذا النظام مصاحبة الكرام ومجانبة اللئام فان الصحبة تضر وتنفع وتصل وتقطع كذا اراد الله وله الخلق والامر يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ما شاه

وللشيء على الشيء * مقاييس واشباه

ولا يعد صاحباً من طرحه الزمان عليك وكان مباناً لك في الاخلاق مخالفاً لك في الازواق وقرب ذاته منك مع بعد خلقه عنك برهان ساطع على انه ليس لك بصاحب بل هو بعيد بجانب ورحم الله معن بن زائدة الشيباني فانه قال

تمطى بنيسابور ليلي وربما * يرى بجنوب الري وهو قصير
ليالي ان كل الاحبة حاضر * وما كحضور من تحب سرور
فاصبحت اما من احب فنازع * واما الالى اقليم فحضور
اراعي نجوم الليل حتى كأنني * بأيدي عداة سائرين اسير
لعل الذي لا يجمع الشمل غيره * يدير رحي جمع الهوى فتدور
فتسكن اشجان وتلقى احبة . ويورق غصن للشباب نصير

✽ حرف الغين ✽

هذا المحب بودكم ما زاغاً * وبنهجه عن شرعكم ما راغاً
ربط الحبال لصدقه بجبالكم * ورأى عن الكون الوسع فراغاً

لولا معانيكم وذكرى حسنكم * لم يلف للماء القراح مساغا
 ناغت لكم بولوه طور روحه * كالطير في الروض المعطر ناغا
 ولقد اتاحت للعذول من الهوى * معنى لباطل غية دماغا
 ووجودها فوحيكم ذراته * قد اسبغت بخينها اسباغا
 روح لجذب اولي النهى قد ارسلت * للموقنين من الغرام بلاغا
 رفقا بصب يا كرام بمدحكم * درر المعاني في القلائد صاغا
 الله يشهد والبرية انه * هذا المحب بودكم ما زاغا

المتلون في المحبة متلون في غيرها وفي الاخبار لا دين لمن لا وفاء له ولا
 ينزع رداء الوفاء الا من نزع رداء الحياء وما الانسلاخ من الوفاء والحياء الا
 الانسلاخ بالكلية عن المحاسن البشرية وترك فضيلة الوفاء نقض عهد وناقض
 العهد لا يكون كامل الايمان وفي الخبر لا ايمان لمن لا عهد له وطرح فضيلة الوفاء
 ومزية الحياء ونقض العهد خلال الانزال وان النذل يسخط اذا ارضيته ويرضى
 اذا اسخطته ولطيف قول بعضهم

لم يرضك النذل الا حين تسخطه * وليس يسخط الا حين ترضيه
 والحين الصادق الذي لم بالمحب وتشتغل به روحه هو من سر التعارف
 الاول المشار اليه بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الارواح جنود مجنده
 ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وما الطف قول القائل
 بيني وبينك في المحبة نسبة * مخفية عن كل هذا العالم
 نحن الذين تعارف ارواحنا * من قبل خلق الله طينة آدم

✽ حرف الفاء ✽

هذا الولوه على شفا * افنته صادعة الجفا

كم ذا يقول بحرقه * ياسادتي هجري كفى
 وحياتكم هو عبدكم * حال القطيعة والوفا
 لولاكمو لمذاقه * كأس المحبة ما صفا
 انتم لهمة هدى * انتم لعلته شفا
 هو في جليل رحابكم * ضمن الظهور وفي الخفا
 ولكم مطار فؤاده * وبكم عن الكون اكتفى
 قد كان قبل منكرا * والآف صار معرفا
 لم يبلغ من نحل الخصة * ور المائسات مهففا
 وكانه شهيد الوجو * د البحث قاعاً صففا
 محق المشاهد دونكم * وهناك مشهده عفا
 وبنظرة لوجوهكم * لو مات. وجداً انصفا
 وبروحه لو يشتري * بها عامداً ما اسرفا
 كم سره لجمالكم * شق الستور واشرفا
 ما الطف المعنى الذي * انتم به ما اشرفا
 رحما يا اهل الوفا * رحما يا اهل الصفا
 يا نزهة الاكوان به * يدكمو على الدنيا العفا

العبد الخالص لا ينحرف عن باب سيده لا في الشدة ولا في الرخاء ولا
 في الاقبال عليه ولا في الجفاء يقف على قدمي الاخلاص ويفرش الحد على ساحة
 الاختصاص وكذلك الصديق الوثيق يطوي آماله في مرضى صديقه ويراها قبل
 اغراضه ويقبل عليه حالة اعراضه وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه
 اصحب من الاخوان من قلبه * اصفى من الياقوت والجوهر

ومن اذا سرك اودعته * لم يظهر السر الى المحشر
 ومن اذا اذنبت ذنباً اتي * معتذراً عنك كمستغفر
 ومن اذا ما غبت عن عينه * ازجه الشوق فلم يصبر
 ❀ حرف القاف ❀

احزن على اليوم ياساقى * فشربك العطريه ترياقى
 وامنع كوئسك بالقبول لذي * قلب كثير الوجد خفيا
 جذبته يال الحى بارقة * من ازهر الوجنات رفرقا
 للفجر من وضاح طلعه * للناظرين بدع اشراق
 ولهى اليه محاقواي وقد * غلبت على جيوش اشواقى
 تمضى الليالى للضحى وانا * ما بين احراق واغلاق
 ابث من عيني ساكبة * تجري بفيض المزن غيدا
 لله من عين اعاركها * تبكى على قيد واطلاق
 آيات وجدي حين فتهت بها * امليتها فملاّت اوراقى
 واخ بحسن الصبر يا مرنى * والصبر وصف بعض اخلاقى
 ايكون لي صبر وعن وله * صعب الغرام يهز اعراقى
 وحروب وجدي والنوى علنا * قامت معرودة على ساقى
 وغدوت في اهل الهوى مثلاً * ما بين سباق ولحاق
 وحبيب قلبى لم يمل ابدًا * من رقى المضى لا اعتاقى
 يا صاحبي اذاً بحجمكما * غوثاً لمفتون ومشتاق
 ماذا يريد عويذل مَذِقْ * من وافر اللهفات مغلاق
 هذى الشخصوس تزج في عدم * وليس الا الخالق الباقي

المحب عادل عن العاذل بل عن غير من يحب في شاغل يرى الصدق في
منهاجه ديناً ويميل معه شمالاً ويميناً وكذلك قال اصدق القائلين وكونوا مع
الصادقين ولا بدع فاهل الصدق بمعرفة الحق يرون هذه الشخص تزج في بحر
العدم والله وحده القدم والله در شيخنا وسيدنا القطب الرواس رضى الله عنه
فانه قال

اذا انت ابصرت الانام جميعهم * وميزتهم ما بين آت وذاهب
رأيت بان الكل من غير ربة * يساقون الآجال من كل جانب
وهنا نكتة شريفة ودقيقة لطيفة اذا وفق الله تعالى العبد فرأى بعين
البصيرة مع تحقق القلب بالانتباه والعقل بالاعتبار وشاهد كل المشاهدة شخص
الحادثات تزج في العدم انقطع بطبعه عن حب الفانيات ورجع الى الباقيات
الصالحات وطاب بالله ورجع عن الكل الى الله ولا اله الا الله

✽ حرف الكاف ✽

وجدي كما تدري هنا وهنا كما * ياريم اضاني الصدود كفا كما
بي نار اشواق اليك تأججت * فتجاوزت بدخانها الافلاك كما
مولاي انت والغرام حقائق * لاحظ باطفك سيدي مولاي كما
حلاك ربك بالجمال وبالسنا * وعلى اساطين الهدى ولا كما
ابكي فنضحك رفة وتعزاً * يا فاتر الاحداق ما احلا كما
هل قت اخترق الدجى بتأوه * وبمدع ملاً الملا لولا كما
انظر صنوف نفجي وتولي * فلعل ما بي موجب لرضا كما
واغث واتحفني الحياة فاني * اصبحت يا مولاي من قتلا كما
والاك اقوام سواي وانني * وحدي اقوم بكل من والا كما

سلطان دوحى انت مالك امره * لم ينجذب من عرشه لسواكا
 واذا فنيت بطي اطباق الثرى * لاشك يحبيني شميم ثراكا
 يجرى بسري والفؤاد ومهجتي * وبماء عيني مشرقاً معناكا
 عبدٌ وفيرٌ توله لك في الهوى * اضحى اسيراً لا يروم فكاكا
 يدعوه ويهتف باسمك السامي وان * ثقلت عليه الواردات دعاكا
 قنْ على مر الزمان وحلوه * لن يحتمي ابداً بغير حماكا
 لم يتصل بسواك في دين الهوى * حاشاك تقطع حبله حاشاكا
 شبت لاجلك ناره لهابة * فعساك تظني ناره وعساكا
 يا جنة الدنف الذي لم ينتشق * من طيب هذا الكون غير شذاكا
 يعقوب حزن بيض اليوم النوى * عينه يبكي دائماً ليراكا
 طرح الوجود قليله وكثيره * بعزيمة ما قصدها الاكا
 ولرب ذي جمد يغالط منكراً * شأني ومقلق لوعتي بهواكا
 خلتته رهن الشكوك وذو الهوى * توحيده لا يقبل الاشراكا
 انا عبدك خاضع لك طائع * روحى وارواح الانام فداكا

نهلة المحبة الروحية لها سكرة روحية تقلب القلب عن غير المقصود بالذات وتصرف
 نظر المحب عن غير مطلوبه من الحادثات البارزات والمطموسات فلا يشهد الا
 المحبوب ولا يهتف خاطره بغير المطلوب وهذا مقام الفناء الكامل فتى فنى المحب
 بمحبوبه عن الاغيار وانطمست سواطع باصرته عن رؤية الاثار ووقف مع
 حبه في الحركة والقرار انقطع له عن غيره وبقي معه في كل حال والقي ازمة
 امره راضياً مسلماً في المبدأ والمآل ولا بدع فوله الخالص من اهل العرفان
 واليقين انما هو بالحبيب الامين روح العارفين حياة المحبين نور بصائر المحققين

نشأة قلوب الواصلين باب الله الذي خوطب بنص ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الا وهو محمد الوجودات واحمد الكائنات وسيد السادات الرسول الاعظم والنبي المكرم المحترم والكنز الالهي المطلسم والبحر الرباني العظيم ابو الزهراء تاج الانبياء صلى الله عليه وسلم واماننا الله واحيانا على حبه واتباعه في كل مقام ومقال الى ان نشاهده في عرش جلالته المجلسم يوم يقوم الناس لرب العالمين وينتحي للدهشة الآباء عن البنين وقد اخطأ قوم طر بق العرفان فوقفوا قبل احكام امر الاتباع للجناب الرفيع مع الذكر وظنوا ان الذكر المجرد يرفعهم الى منابر الوصول ويدخلهم الى حضرات القبول والحال لا تصح الوصلة الا بمحبة الله لعبده وتلك مشروطة باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله هذا النص القاطع وليس لمن احبه الله الا الوصلة اليه والحظوة بمنزلة القرب لديه ولا بدع فلذكر من جملة احكام الاتباع للحبيب عليه الصلاة والسلام ولكن مع الوقوف ببابه والتأدب بأدابه صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وان التحقق بمحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والوله بالاتم بجنابه الكريم من اعظم المقربات الى الله تعالى وباب هذا المقام كثرة الصلاة والسلام عليه واهداء مزيد التحيات الزاكيات اليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومن هذا النص الفرقاني يعلم العالم الموفق ويفهم العبد المحب ان الله تعالى اعظم شأن رسوله عليه الصلاة والسلام بان اعلم الخلق انه هو وملائكته يصلون عليه وبعد ذلك فقد الزم المؤمنين بالصلاة والسلام الآتمين الاكملين عليه فمن صلى عليه فقد تخلق بخلق الله وعمل بعمل ملائكة الله وصار من حزب الله والحمد لله ومن سر محبته صلى الله عليه وسلم ان التحقق

بحكم الحب لجنابه العظيم الكريم يزكوه في سره وينير عقله وتصح له
مرتبة الاخلاص في الاعمال التبعية فيعامل الله سبحانه وتعالى بما يليق بجلالة
تلك المعاملة من الخشوع والخضوع وصدق العبدية وصحة النظر وهناك اذا
ذكر الله تعالى ذكره خالصاً مخلصاً قال الله سبحانه وتعالى (الا الله الدين الخالص)
واذا لم تنشط الهمة كل النشاط بصدق المحبة للجناح المحمدي (والعباد بالله)
انقطعت حبال العزم والعزيمة عن مرتبة الاخلاص وطم العبد الكسل في الاعمال
وذهل منه البال وفسدت منه الاحوال والافعال والاقوال ولهذا فاهل الله
الكمل رضي الله تعالى عنهم قلوبهم مولوثة بمحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والسنة ندية بمسك الصلاة والسلام عليه وهم على اكمل الاتباع لجنابه مع صحيح
الادب بالوقوف ببابه والعمل بسنته والتمسك باخلاقه وطريقته وبذلك زكت
الاحوال منهم رضي الله تعالى عنهم

✽ حرف اللام ✽

صعب عليّ تهكم العذال * رفقا خالي في غرامك حالي
خل الجفاء ولا تدع سبل الوفا * يا ايها الريم العزيز الغالي
افرطت في امري فطورك جله * هجر وتعذيب وفرط مسلال
ما بين اذلال لصبك في الهوى * وترفع وتعزز ودلال
اصيحت في عرش التمتع عالياً * كالنجم مرئياً بعيداً منال
يا ريم حاجر انت مولاي الذي * جعل الجمال مسهماً بجلال
انا قنك العبد المطيع وانتي * لولاك لم تجل الحياة ببالي
لما شربت شراب حبك طيباً * سلسلت في معنك عذب مقالي
داويتني قدماً بمعسول الهمي * وجرحتنني بقديدك العسال

ظلماً تعنفي العواذل في الهوى * ما للعواذل في هواك ومالي
 لك من جمالك في القلوب مهابة * فعالة كمهابة الربال
 مولاي اعباء الصدود ثقيلة * فاكف المحب تحمل الاثقال
 وجنائب طرقت مفاذات الحى * غبراً ولم نفرح بعقل عقال
 سبعت ببداء الطلول قفارها * غاباتها ملأت اسود رجال
 نبتوا القاع العبوس تروم من * خلف القفار السبخ خضر تلال
 خطفت بها للابريقين بوارق * لماعة بمكارم ونوال
 نزلت على الرحب الوسيع رحية * من بعد طول مشقة وكلال
 رحب الائمة سادة القوم الالى * آل الوصي الزهر اكرم آل
 اعيان كبار الوجود شمسهم * وايمه الرجال والنزال
 هم (عشرة واثنان) داو بعلمهم * ما تختشي من داء كل ضلال
 العالمون العارفون بربهم * والروح للنجباء والابدال
 اقمار ملك الله حال نبيه * في الخلق يا اكرم به من حال
 قوم تود الزهر في ابراجها * لو انها لهمو غبار نعال
 لا بأس ان دهم المصائب شأنهم * ان المصائب حلية الابطال
 وكسوف شمس الافق لم يذهب بها * من بعد طمسة حسنها لزوال
 زرفي العراق وفي الحجاز قباهم * وبطوس تكشف نقطة الاشكال
 اعلى الاله مقامهم واعزهم * رغم العدا بنقلب الاجيال
 لفتوا عن الدنيا الدنية عزمهم * لما راوها وارادت خيال
 وتسكروا بالله جل جلاله * وتخلصوا من وهدة الآمال
 يا حب هم قومي وتعرف مجدهم * فدع القلي واجبر وطيب بالي

اسرعت في طلب الفراق الا انته * ان الفراق نهاية الاحوال
 * الائمة الاثنا عشر * رضى الله تعالى عنهم ائمة آل بيت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم امامتهم تشمل كثيراً من المعاني اخلف فيها الفرق فامامتهم
 عند الاثنى عشرية من الشيعة امامة عصمة وهم المتبعون عندهم في امر الدين
 والدنيا ولا يرون الصلاة الا خلف المعصوم وكأن الاتمام انقطع حكمه افقد
 المعصوم اذ آخر المعصومين عندهم ولي الله الامام المهدي المنتظر رضى الله عنه
 وعند طائفة اخرى امامتهم امامة وصاية وانحصرت كلمة الوصاية في المنتظر عليه
 اكمل الرضوان واشرف المذاهب فيهم رضى الله تعالى عنهم مذهب اهل الحق من
 رجال الله العارفين قدست اسرارهم فانهم يقولون ان الائمة الاثنى عشر رضوان
 الله تعالى عليهم هم ائمة العترة فكل واحد منهم امام الال في زمنه وصاحب
 مرتبة الغوثية المعبر عنها بالقطبية الكبرى عند القوم وحكم مرتبتهم حكم باطني
 وكل واحد منهم هو المرجع لصنوف اهل الله في زمنه والمتبع في طريقة الحال
 النبوي والامامة عند علماء المسلمين من الفقهاء والمسككين والصوفية العارفين تنقسم
 الى اقسام امامة وحي وهي للانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وامامة وراثية
 وهي للعلماء كما جاء في الخبر (العلماء ورثة الانبياء) وامامة عبادة وهي لائمة الصلاة
 وامامة ارشاد وتهذيب وهي للشياخ العارفين والجهابذة المرشدين وامامة مصالحة
 وهي المعبر عنها بالامامة الكبرى وهي لائمة المسلمين امراء المؤمنين الخلفاء العظام
 القائمين بمصالح الامة الحارسين لنظام الشريعة الجامعين لشعث الهيئة المجتمعة
 تحت لواء الخلافة القائمين بنصر المظلوم وكف يد الظالم الحافظين للبلاد المهديين
 لاحكام الامن والراحة في العباد العادلين باحكام الشرع الشريف الازهر
 والصادعين بالامر الالهي المطاع الموقر ايد الله منارهم وابلج في الاكون انوارهم

(وهذا المنصب الفخيم والمقام العظيم) هو في زمننا هذا منصب الخليفة المطاع
الواجب الطاعة والاتباع حضرة سيدنا امير المؤمنين خليفة المسلمين حامي حوزة
الدين المبين ناصر كتاب الله مؤيد شريعة رسول الله عليه افضل صلوات الله
حارس بلاد الله ملك المشرقين والمغربين خادم الحرمين الشريفين المحفوف
بمحراسة اسرار السبع المثاني (مولانا السلطان الغازي * عبد الحميد * خان الثاني
العثماني لا زال مؤيداً بالنصر الرباني امين) واما ائمة اهل البيت اعني الاثنى
عشر رضى الله عنهم فهم سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاسد الغالب الامام (علي
ابن طالب كرم الله وجهه والامام الجليل ولده ابو محمد الحسن واقمر الشهيد
السعيد الامام الحسين صاحب كربلاء والامام زين العابدين علي السجاد
والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق والامام موسى الكاظم والامام ابو
الحسن علي بن موسى الرضا والامام ابو جعفر محمد الجواد والامام ابو الحسن
علي الهادي والامام ابو محمد الحسن العسكري والامام محمد المهدي المنتظر الحجة
رضي الله تعالى عنهم وعليهم جميعاً سلام الله وبركاته * تحفة * كانت بعض
الاجلاء لا يقول بامامة هؤلاء الائمة احترازاً من موافقة الشيعة فرأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن الامام السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه
فقال له عليه الصلاة والسلام هو ثالث عشرين الهدي من اهل بيتي فاستيقظ
مندحشاً وقال بامامة الائمة قولاً لا يخرق سياج الشرع على ما قرره العلماء من
اهل السنة والجماعة نفع الله بهم ذكر هذا الكثير من العارفين في مصنفاتهم
(لطيفة) قال الامام العلامة يحيى بن سلامة بن الحسين بن ابي الفضل معين
لدين الخطيب الحصكفي الشافعي رحمه الله تعالى من قصيدة له شهيرة ذكرها
الكثير من المؤرخين يمدح بها الائمة رضى الله عنهم

وسائل عن حبا اهل البيت هل * اقر اعلاناً به ام اجحد
 هيات ممزوج بلحمي ودي * حبيهم وهو الهدى والرشد
 حيدرة والحسانر بعده * ثم علي وابنه محمد
 وجعفر الصادق وابن جعفر * موسى وتلوه علي السيد
 اعني الرضى ثم ابنه محمد * ثم علي وابنه المسدد
 الحسن التالي وتلوه * محمد بن الحسين الامجد
 فانهم ايتي وسادتي * وان لحاني معشر وفندوا
 امة اكرم بهم امة * اسماؤهم مسرودة تطرد
 هم حجج الله على عباده * بهم اليه منهج ومقصد
 هم النهار صوم لربهم * وفي الدياجي ركع وسجد
 قوم اتى في هل اتى مديهم * وهل يشك فيه الا المالحد
 قوم لهم بمجد وفضل باذخ * يعرفه المشرك والموحد
 ❀ الى ان قال رحمه الله ❀

يا اهل بيت المصطفى وعدتي * ومن على حبيهم اعتمد
 انتم الى الله غداً وسيلتي * وكيف اخشى وبكم اعتقد
 وليكم في الخلد حي خالد * والصد في نار لظى مخلد
 ولست اهوكم لبغض غيركم * اني اذا شقي بكم لا اسعد
 فلا يظن رافضي انني * وافقته او خارجي مفسد
 محمد والخلفاء بعده * افضل خلق الله فيما اجد
 هم اسسوا قواعد الدين لنا * وهم بنوا اركانه وشيدوا
 ومن ينح احمد في اصحابه * نخصمه يوم المعاد احمد

هذا اعتقادي فلزموه تفلحوا * هذا طريقي فاسلكوه تهتدوا
والشافعي مذهبي مذهبه * لانه في قوله مسدد
* فائدة * كتبت في كتابي الذي سميته « قواعد النظر الموافقة للخبر »
ما نصه الشيعي المعظم للشيخين الذي يكف عن الصحابة وفضل الامام عليا كرم
الله وجهه على الجميع والرافضي من يقدر بالصحابة قال الحافظ الذهبي في ترجمة
ابن طاهر قول ابن طاهر كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان
يظهر التستر في التقديم والخلافة وكان منحرفاً عن معاوية وآله يتظاهر بذلك
ولا يعتذر منه انتهى قلت وقال الذهبي بعد ذلك ما لفظه اما انحرافه عن خصوم
علي فظاهر واما الشيخان فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي انتهى كلامه
وهذه القاعدة الصحيحة فليفهم وما الطف قول بعض الاكابر من علماء الشافعية
رحمهم الله تعالى

انا شيعي لآل المصطفى * غير اني لا ارى سب السلف
اقصد الاجماع في ديني ومن * قصد الاجماع لم يخش التلف
لي بنفسي شغل عن كل من * للهوى قرض قوماً او قذف
* حرف الميم *

عليكم يا احبتنا السلام * يكرر كلما ناح الحمام
والف تحية تهدي اليكم * يهذبها التوله والغرام
فانتم نفخة الارواح فينا * ومعناكم لنظمها مدام
تطيب بذكركم منا قلوب * لها آيات سيرتكم قوام
نهم بكم ونعرض عن سواكم * ويحسن في جنابكم الهيام
ولولاكم لاهلنا المعاني * ولم يعذب لسمعنا الكلام

وانتم نقطة الاسرار منا * لها بكم انتساق وانظام
 وبذل الدمع منا عن خشوع * لغير جليل مظهركم حرام
 يعنفنا خلي البال فيكم * وهل هو كالخلي المستهام
 ويوم ثارت الركبان فيه * ولم يشكم لذية جمع لجام
 وزمزمة الحداة لها دوى * ومرتفع القنাম هو الغمام
 وشوس الركب يقلقها اضطرام * ووجد وانذهال واصطلام
 تذوب لاجلكم والشوق مضن * وتصلى النار اذ تبدو الخيام
 وقائلة اما يسليك عنهم * سواهم قلت ذاك هو الحمام
 لهم في نشر منظوقي مقال * لهم في طي مفهومي مقام
 وذية لوم يكدرلي شرابي * وهل مولود حبهم يلام
 صرفت عن الوجود لهم فؤادي * وما انا من تخففه الحطام
 تعلق ذو الزعوم بكل فان * وان يلقى لمخلوق دوام
 وان احبتي لله ساروا * بعزم عن سواء له انفصام
 له جذبوا القلوب بصدق حال * فهم بكتائب الحق السنام
 على حضراتهم طيبا ونشراً * سلام كلما ذكر السلام

القوم اهل الله الذين بهم يقتدى ويهديهم يهتدى هم الاحبة الذين تستضي بهم
 القلوب ويصل بركتهم الطالب الى المطلوب النفخة الروحية في اجسام الموقفين
 والنبعة النورية في قلوب الموقفين من يرد الله به خيراً يلحقه بجنابهم ويجعله
 من خدام بابهم انصرفوا عن الكل الى الله وتوجهوا بالعزم والعزيمة لله فهم
 رجال الله اولياء الله احباب الله حزب الله جاء في الحديث القدسي بشأنهم
 اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري ثبت لهم الكرامات وقامت على ذلك

البراهين اقاطعة والعلامات من احبهم فقد احب الله ومن آذاهم فقد آذى الله
وفي الحديث القدسي من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب فهم قافلة جليله
بعضهم يعرف بعضاً والاغيار لا يعرفونهم ومن اللطائف انهم عكس ابناء الدنيا
فان ابناء الدنيا صغارهم يعرفون كبارهم والكبار منهم لا يعرفون الصغار على الغالب
واما القوم رضي الله تعالى عنهم فكبارهم يعرفون صغارهم وصغارهم لا يعرفون
كبارهم وما أطف قول بعض العارفين في الاولياء المكرمين

لله تحت بساط الغيب طائفة * اخفاهم عن عيون الناس اجلالا

هم السلاطين في اطمار مسكنة * جروا على فلك الحضراء اذبالا

ولنا والحمد لله تعالى من هذه الطائفة السعيدة رجال اخذنا منهم وروينا عنهم
وانفعنا بخدمتهم وحققنا الله بمحبتهم ولذلك تحن اليهم منا الارواح وتحقق لهم
القلوب في المساء والصباح اعاد الله علينا من بركاتهم وايدنا بعوارف نجاتهم امين

✽ حرف النون ✽

ما آن وصلك سيدي ما آنا * هذا هواك وجدت فيه هوانا

اجبت من حجر رسمت بكونه * في قاب عبدك دائماً نيرانا

ما ذا لعمري اشتكيه من النوى * يا ليت يا حب النوى لا كانا

لما رصصت من العذار زمرداً * سلسلت فيك مدامعي مرجانا

آه لا يام الوصال فانها * حلم قطعت زمانها يقظانا

عبثت بقلبي الآن ايام الجفأ * فغدوت من صدماتها حيرانا

ابكي لاجلك طول ليلى ساهراً * ما شأن من يمضي الدجى سهرانا

والنازلات على المحصب من منى * والروض يزهر ورده الواننا

وتظن قاع الحى حانا مترعاً * وتظن غلال الدجى سكرانا

والطير راح على الغصون مبرقماً * فأمال في تغريده الاغصانا
 والروض تضحك بهجة وكأنها * ملأت بقاع المنحنا غزلانا
 همنا بهاتيك الاباطح والهوى * اهدى سليم قلوبنا خفقانا
 ظفح الغرام على صفوف صنوفنا * وسطا واترع لبنا اشجانا
 والحب عامل بالصدود تعزراً * والصد يكسب اهله احزاننا
 الله يا حلو الشمايل بامرء * يرجو من الطرف الكحيل اماننا
 وارفق بسهار الدجى بك لهفة * ذي لوعة لم يطبق الاجفانا
 يبكي نئن له الحجارة رحمة * ولركب وجدك بيعث الغدراننا
 فالعين تمطر بالسحاب وقلبه * يعلى الى كبد السماء دخانا
 قد ذلته من الغرام بواعث * ان الغرام يذل الشجعانا
 وتراه يرقب بالخضوع موهاً * هذا الجبين وطرفك الطعانا
 اعطاك بارتك المهمين سمية * زادت فؤاد محبها ايماننا
 ولبأس سلطان الجمال جلالة * كم اخضعت بالصلاة النيجانا
 بلله يامن حبه ملك الحشا * واقام في مجموعه ديواننا
 انا عبدك المضى الذي طوقته * منتاً من البراعميم ثماننا
 عودته المعروف منك ترحمنا * فأعد له المعروف والاحساننا

السيام طرز معنوي منشور على الهياكل الانسانية لكل عضو وجارحة من الاعضاء
 والجوارح نصيب منه واكثر الاعضاء والجوارح واجزاء الوجود نصيباً منه
 الوجه فالصالحون يعرفون بالسيما والمجرمون يعرفون بها وبما احكمته يد القدرة
 بطراز السيما من الاسرار الخلقية يعرف القائف الحكيم شأن الرجل بمجرد
 رؤيته له وتدبر قول الله تعالى في اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم سيماهم في

وجوهرهم وفي المجرمين يعرف المجرمون بسيماهم وفي مقام الاطلاق المخصّص تعرفهم بسيماهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال والجمال الذي يحبه الله هو الجمال المصنّف من شوائب الاخلاق المنزه عن كدورات النسيج النوعي سواء كان ذلك في الانسان او في غيره كما بين راق لونهما وحسن منظرهما غير ان الواحد عذب لذيد سائغ للشاربين والثاني مر ثقیل مضر فالاحب الى الله من المائين الماء النافع المنزه في نسيج نوعه الخلقي عن الكدورات وحكمة خلق النوعين انما هي ليميز الحبيث عن الطيب (وبضدها تميز الاشياء) فالجمال المطلق فيه سيما منسوجة عليه يعرفها العارفون ويجهلها الجاهلون وقد بصر في مشهد واحد البر والفاجر لحفاء سر النسيج المطوي في الرجاين ولكن اهل الفراسة الذين ينظرون بنور الله يستكشفون ذلك السر المطوي فلا تكذب فراستهم ولا تخطي افهامهم وقد ادعى رجل انه من قريش فامرهم سيدنا عمر الفاروق الاعظم رضي الله عنه ان اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال حضرة الفاروق اعز الله مقامه ليست هذه الاعطاف باعطاف قريش وظهر صدق مقاله رضي الله عنه ومما يناسب هذا المقام قول القائل في الآل الكرام على جدهم الاعظم وعليهم اذكى التحية والصلاة والسلام جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة في وسيم وجوهرهم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر وفي قاموس العاشقين للعلامة العاني قدس الله روحه بيتان لبعضهم ينطبق معناهما على هذا الاسلوب وهما

للاصل اخلاق الرجال علائم * وعلى الوجوه وثائق الانساب
في الخلق من اثر النبي بقية * والخلق يظهر غامض الاسباب

* حرف الهاء *

اعجلت وجداً خطاها * بعد ما طاب سراها
 ناقة تسبح في اليه * د لداع قد شجاها
 سكرت وجداً وبالهط * ال جادت مقتلها
 زمزمت للنجف الاث * رف والحب رماها
 لثمت اعتاب دار * قدس الله ثراها
 نابغٌ بالنور من * كل الحواشي طرفاها
 حضرة فيها عليُّ * من به المختار باها
 بهجة الروح ومعنى ال * وجد فيها ومناها
 اسد الله وضوء المص * طفى ليث وغاها
 قمر المجد وشمس الآ * ل طوراً وضحاها
 وهزبر الغابة الكبرى * وسلطان حماها
 كم جلاعن مقلة الدي * ن بماضيه قذاها
 وبه قد ايد الله حيد * ب الله طه
 علم الامة مولى * شوسها قطب رحاها
 والد السبطين جو * جاح معد مرتضاها
 ونجيباه لعمرى * كوكباها فلكها
 مرشد القوم امام الدي * ن نبراس زكاها
 قمة الفخر التي لا * يبلغ الدهر ذراها
 وعلت حتى تعدى * هامة الشمس مداها
 كم بها من عارف ذي * رفعة حار وتاها

ذويد لا يستمد القوم * حالاً من سواها
 ذو معلاً همة دور * الليالى ما ثناها
 وهو النفس التي الجبار * في الغيب اصطفاها
 طهر الله حماها * ومن الغي حماها
 كافل الزهراء موسى * حضرة جل طواها
 افرغ الهادي به كل المعاني فوعاها
 نشر الاسرار من آ * ياتها حين طواها
 لو بطرف رمق النيرا * ن ما شئت لظاها
 وبصدق لو ندبنا * ه جرى النار مياها
 كل علم بعد طه * من اشارات حكاها
 هو معنى رمزها الاذ * في ومضباح دجاها
 جاء في آيات ما يك * في به يا من تلاها
 يقصر المادح ان يذ * كر اسراراً جلاها
 ليس بحصيا وهل يح * صى من القاع حصاها
 والنجوم الزهر هل تح * سب في برج علاها
 هو مقدم قریش * شيخها الاعلا فتاها
 ووصي المصطفى في ال * ناس ان خطب دهاها
 كان للعترة مولاها * وفي النظم اباهها
 ولهذا الملة السم * حاء منظوم قواها
 لم يدع رتبة فضل * شامخ الا ارتقاها
 زاده الله تعالى * ابدأ عزاً وجاها

هذه القصيدة النضيدة والدرة الفريدة تقربت بها لاعتاب امير المؤمنين
الانزع البطين امام الاولياء المشبه بكبار الانبياء صهر الرسول الامين يعسوب
الصالحين سيد العارفين روح المتقين اسد الله الغالب حضرة سيدنا ومولانا
الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه واكرمه بتجته وسلامه هو
المزير الذي حارت بجلالة قدره الافكار وعلا كوكب مجده على توالي الادوار
واشتهر في الاقطار والامصار اشتهار الشمس رابعة النهار وعرف بالمجد الشايع
الاثيل والشرف الواضح الجليل والعلم الوفير والقدر الخطير والنطق والبراعة
والكرم وعظيم الشجاعة واستجمع المناقب العالية وارثي اشخ المراتب السامية
واختلفت فيه الآراء ولم يكن اختلافها الا باعلاء منزلته واجلال مرتبته وانه
لسر الله الذي فرق به بين الحق والباطل وجعله القسم لاهل الجنة ولاهل النار
ولذلك يهلك فيه محب غال ومبغض غال فالذين اختطفهم به الغلو منهم من
رفعه والعياذ بالله لمنزلة الالهية ومنهم من جعله مهبطاً للرسالة ومنهم من قال هو
حي وهو في النمام ومنهم من قال بعصمته وتوسع فقال بعصمة الائمة من ذريته
ومنهم من فضله على الشيخين والخليفة ذي النورين وهو لاء اثني المفضلة لم
يعدهم اهل النظر من الغلاة ادباً مع من ذهب هذا المذهب من اكابر القرابة
والصحابة ومن المقرر ان الاجماع عند اهل السنة على تفضيل الشيخين الجليلين
الخليفين المكرمين سيدنا ابي بكر الصديق وسيدنا عمر الفاروق رضي الله تعالى
عنهما على الامير الكرار رضي الله عنه والخلاف في تفضيل الامام ذي النورين
عثمان رضي الله عنه فمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه تفضيل الامير ابي
السبطين علي ذي النورين وسوى الشافعي طاب ثراه فالكل على تفضيل الخلفاء
الثلاثة عليه وانه الرابع في الفضيلة كما انه الرابع في الخلافة والاجماع حق

لا يدافع وكأهم على هدى رضى الله تعالى عنهم اجمعين ولا بدع فقد اقام الله عبده ووليه الامير الانزع الكرار والد آل النبي المختار مولانا الامام عليا المرتضى كرم الله وجهه في مقام المحبوبة فهو معشوق القلوب ومحبوها وبغية طوائف اهل الله ومطلوبها والله در القائل

لا عذب الله امي انها شربت * حب الوصي واسقنيه في اللبن
وان لي والداهيوى ابا حسن * وانني مثله اهوى ابا حسن
وما الطف قول قائلهم

الذ من ضرب ومن ضارب * ومن غزال كاعب نادب
ومن طراد الخيل في مشعب * ولاعب يلعب مع لاعب
الذ من هذا وهذا وذا * حب علي بن ابي طالب
لوشق عن قلبي لقي وسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
حقيقة الايمان في جانب * وحب اهل البيت في جانب

ولد في مكة في بطن الكعبة المكرمة سنة ثلاثين من عام الفيل في يوم الجمعة الثالث عشر من رجب وهو اول هاشمي ولدته هاشمية فابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن عامر بن هاشم اسلمت وهاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وسماها المصطفى صلى الله عليه وسلم اما فانها يوم ماتت تمرغ صلى الله عليه وسلم في قبرها وبكى وقال جزاك الله من ام خيرا وقال عليه اجل الصلاة والسلام انها كانت احسن خلق الله الي صنعاً بعد ابي طالب مات ابو طالب والامام الكرار كرم الله وجهه صغير فاضافه اليه المصطفى صلوات الله وتسليماته عليه ورباه ونعم المربي والمربي فلماً الاقطار علماً وحكمة وفضلاً وولي الخلافة بعد الامام عثمان فابتلي بالناكثين والمارقين والمنازعين فصبر في الله

ورضى عن الله وايد العدل والحق وارغم انف المبطل ونصر الحق وزهد زهد بن عمه
 صلى الله عليه وسلم وحفظ الامانة وصان دين الله كل الصيانة ولم يزل حتى قضى
 نجه شهيداً سعيداً وذلك في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك
 ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة بغدر المارق الخارجي اللعين عبد الرحمن بن
 ملجم قبحه الله واخزاه ولعنه ومن والاؤه وحمل الامير سلام الله ورضوانه عليه
 الى الغري من نجف الكوفة فدفن هناك وتولى امر غسله وتكفينه ودفنه السبطان
 العظيم ولداه النجيبان الحسينان سيدنا الامام الحسن وسيدنا الامام
 الحسين عليهما رضوان الله وسلامه وقبره الآن في الغري وهو المحل الذي يعرف
 بالنجف الاشرف كعبة يطوف بها الزوار من الاقطار وقد انشد ملك العراق
 الصباح بن عباد رحمه الله وقد كان من المفضلة غير انه كان يعظم الشيخين
 الكرميين ويحل قدر الصحابة رضي الله عنهم يذكر الغري ويمدح الوصي

كل يا قوت ودر * دون احجار الغري

وكذا الامة غير الـ * مصطفى دون علي

وقال بعض محبيه عطر الله مراقدهم

صاح ان جئت الغريا * فابك مولاك عليا

وانتشق من ترب ذيا * لك الحمى مسكاً شذيا

وقد ذكر سيدنا الامام القطب الغوث الجواد السيد عز الدين احمد الصياد الرفاعي
 الحسيني رضي الله عنه في كتابه المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ما نصه
 حدثني اخي السيد قطب الدين ابو الحسن عن والدنا السيد عبد الرحيم قدس
 الله سره قال كنا مع سيدنا ومولانا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه يوم سافرنا
 لزيارة جده علي امير المؤمنين كرم الله وجهه فلما تراءت له قباب النجف المبارك

ترجل عن مطيته وخلع خفه وانشد غائباً بطور حاضر

تحدث بما شاهدت يا بارق الحمى * لانتك راء لا يليق لك الكذب
 اتى منك في طي الحديث رسالة * لها العيس قد حنت وقد طوي الدرب
 احن واصبو كلما هبت الصبا * عدمت محباً لا يحن ولا يصبو
 لقد هاج لي من جانب الغور نسمة * طويت لها واسترّوح الشرق والغرب
 وقبلت احجار الغريب كرامة * وقلت عسى مرت بساحتها الركب
 وابديت ما في القلب لما شذى الهوى * عبيراً وزال الهم وانكشف الحجب
 وحدثت عن مكنون سري بحكمكم * وزال الجفا ما بيننا وحلا العقب
 وسقط رضي الله عنه غائباً عن نفسه زماناً طويلاً ثم افاق وقال اي سادة
 هذه بقاع امير المؤمنين وخيام سيد المتقين هذه رحاب فيها اسد الله وابن عم
 رسول الله ينوع العلم باب سر النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيخ هذه العصابة
 سلام الله عليه ورأينا منه ذلك السفر من الاعظام لشأن امير المؤمنين ما
 يكل عن وصفه الواصف انتهى بحروفه وسنتشرف ونزهرك بذكر شيء من
 فضائل الامير الكرار سلام الله ورضوانه عليه نطقت بها الاخبار وصحت
 بها النقول والآثار كلها تحف وبذكرها لنا الفخر والشرف وما هي بالنسبة
 لما جاء فيه وورد بجليل معاليه الاجرة من نهربل كنقطة من مجروها هي ايها
 المحب نخذها وكن من الشاكرين الامام علي اول من اسلم على قول الكثير
 والعامري وغير واحد قالوا الارجح ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار
 ابو بكر الصديق ومن الصبيان علي المرتضى ومن النساء خديجة الكبرى ومن
 الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال الحبشي رضي الله عنهم اجمعين وقول
 ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر والمزني وجماعة آخر من

الصحابة الكرام والتابعين الاعلام رضوان الله عليهم ان اول ذكر آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال المكلي اسلم علي رضي الله عنه وعمره سبع سنين وقال آخرون اسلم وعمره فوق العشرة يؤيد ذلك قوله كرم الله وجهه

سبقتكم الى الاسلام طرأ * غلاماً ما بلغت اوان حلي

وشب ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقي في مكة على كتفي النبي صلى الله عليه وسلم بامر منه صلوات الله عليه وتسليماته فزال الصنم الذي على ظهر الكعبة وكان من نحاس وحين رام القوم الايقاع برسول الله صلى الله عليه وسلم فدها بنفسه وبات في فراشه وصحبه الصديق رضي الله عنه الى الغار وكان فيه رفيقه وكذلك فهو صديقه وصديقه واما الامير الكرار رضوان الله تعالى عليه ففني الجهاد كان حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهمهم الله وسهم رسوله على الاعداء وقد ارسله الى اليمين قاضياً ففرض بما يرضي الله ورسوله وقد بعثه المصطفى مع اخرين في قضية كتاب حاطب رضي الله عنه والقصة معلومة فجاء بالكتاب فاراد عمر رضي الله عنه قتل حاطب فقال صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدرًا قال بلى يا رسول الله ولعله قد نكت وظاهر اعداءك عليك فقال عليه الصلاة والسلام اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم ففاضت عيناه عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم الحديث وبعثه صلى الله عليه وسلم ليتدارك ما فرط من سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه — في بني جذيمة ففعل ما صوبه المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال له بعد رجوعه وعرضه ما عمل على النبي الاكرم عليه الصلاة والسلام اصبحت واحسنت وشهد بدرًا ففعل ما يواشك اسديته الجليلة وهو يومئذ حامل اللواء المحمدي وفي احد كان هو المفرج

المكرب بذن الله والنصير الاعظم لابن عمه رسول الله عليه افضل صلوات الله
 وشأنه يوم الخندق معلوم وقتله اعظم فرسان العرب كرحبا وعمرو بن ود
 العامري وامره يوم خيبر يذكر ولا ينكر فانه دحا الباب وفرق من الاعداء
 الاحزاب وبالجملة فلم يبق مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه
 سوى يوم تبوك وقد شغله رسول الله بخدمته التي هي اهم وثبت عنه رضوان الله
 وسلامه عليه انه لم يفر قط ولا تبع لجلالة مروته فاراً وقتاله الناكثين والمارقين
 والقاسطين وفتكه يوم النهروان وفعله في صفين وفي وقعة الجمل وعفوه عن
 ضعاف القوم وتجاوزه عن المسيء منهم وقوله اخواننا بغوا علينا فقاللناهم واجلاله
 الحضرة ام المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها وعن ابائها وقد اعادها الى
 المدينة المكرمة مبعلة محترمة فذلك اوضح من الشمس وقد اجل شأنه المصطفى
 عليه الصلاة والسلام فقال علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
 بعدي وقال فيه علي مني بمنزلة راسي من بدني وقال فيه انا مدينة العلم وعلي
 بابها وقد تكلم ابن الجوزي رحمه الله في هذا الحديث واراد يحكم بوضعه فغلطه
 الذهبي والعامري وجماعة من اعيان المحدثين فليحفظ وكونه والد العترة الطاهرة
 فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل
 ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وفي قضية المباهلة جعله المصطفى نفسه
 والنص صريح وامر المواخاة له من الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم اشهر
 من ان ينه عليه وتزويجه البتول الطاهرة سيدة النساء امر كان باذن الله
 وامضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة فمناقبه وما اثره وجلالة قدره
 وعلو شأنه لا يخالف فيه من اولي العقول اثنان ولا يعارض فيه ذو ايمان وفي
 الحديث يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد تعلق الاولياء

الاعلام باذيله فهم من اتباعه واشياعه ورجاله واليه ينتهي طريقهم ويرجع
تحقيقهم فهو يعسوب نحل الامة ووالد الائمة سلام الله عليه وعليهم اجمعين

✽ حرف الواو ✽

ياسادة سكنوا اللوا * عن غيركم قلبي لوى
ولقد حللتهم مهجتي * ياسادة سكنوا اللوى
داء الهوى اضنى قوا * ي فاه من داء الهوى
وحياتكم ما ملت في * دين الغرام الى السوى
فلم الجفاء وقد محما * عزمي وقد هدد القوى
مارحت اطلب قربكم * الا و حار بني النوى
رفقا بقلب خالص * غير المحبة ما حوى
وتحننا فالبعد اسي * والحب احشائي كوى
اصدقتموا عن قول را * و غفلة عني روى
والله لي سر على * مكنون عهدكم انطوى
ومتى ذكرتم نجم عز * مي من سرادقه هوى
ان راح يزعم غفلتي * واش فضل وقد غوى
لو يرعوي قلبي وكـ * ف و رمش طرف ما ارعوى
انتم بنيتـه المرا * م فعل يجرز ما نوى

النية مدار الاعمال ومنار الاحوال وكعبة الاسوار في معاملة الجبار حدثنا شيخنا
وملاذنا القطب العارف بالله الامام الفرد السيد محمد بهاء الدين المهدي آل خزام
الصيادي الرفاعي الحسيني الشهير بالرواس دفين بغداد رضي الله عنه بسنده
المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العمل بالنية وانما لامري ما نوى

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجرتة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وبرواية اخرى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى آخر الحديث قلت هذا الحديث المبارك هو نص جليل عليه المدار باحكام الدين والعرفان واليقين وهو سلم القلوب الى حضرات الغيوب وهو حديث صحيح متفق على صحته يجمع على عظم موقعه وجلالته قال النواوي قدس سره كان السلف وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث ثنبهاً للمطالع على حسن النية انتهى وانقوم من اهل الله يقولون النية سلم العارف يخرج بها الى حضرة القرب ومتى صحت النية مكنت المزية ولا يتم للسالك امر الا بحسن النية وفي كلام سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه النية جناح سر العارف يطير بها الى حضرة اليقين ومن خالط نيته الغلط وقع من منصة قربه وسقط وقال شيخنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

صحح النية ان رمت العلا * تصل الحضرة في تشروطي
في معراج قلوب الاوليا * فاتخذها اولاً في كل شي

✽ حرف اللام الف ✽

قلب المهيم ما سلا * عهداً لا دام الفلا
اضناه تذكار الطلو * ل ووجهه ملاً الملا
ياسائق الركبان ين * تطف الفجاج مهرولا
عجبي سلمت لحي وا * سط والغري وكر بلا
وبمغرب الزوراء قف * لتصح احكام الولا

قوم بروحي حبهم * من قبل ان قالوا بلى
 وحياتهم انا عبدهم * ولهم على نسلي الولا
 يتلو القواد حديثهم * والروح تحفظ ما تلا
 قرأت لهم نص الكتا * ب مجوداً ومرتلا
 ومن العجائب ذكرهم * مهما نكره حلا
 والقلب منهم طرفة * لا والمحبة ما خلا
 يمضي الزمان بحبهم * متنسكاً متبتلاً
 حاشاهم بعد الودا * د يرغني منهم قلا
 صلى الاله عليهمو * ما العتم بالفجر انجلا
 او زارهم صب فرا * ح مكبراً ومهلاً

الاشارة من ذكر حي واسط لمرقد حضرة الغوث الاعظم كنز المدد الالهي المطلسم
 مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه فان ام عبيدة القرية
 الكريمة المدفون فيها الامام الرفاعي هي في حي واسط ولذلك فان القوم حالة
 استمدادهم في اقطار الدنيا يقولون (يا رجال الحي) والحي قرى مجمعة - دول الماء
 باطراف واسط متصلة بها وواسط في العراق كانت اشهر بلدانها بعد بغداد وقد
 خربت مراراً وآخرها الخراب الذي حصل من الطاعون سنة الثمانمائة ومن
 تلك الازمنة الى زماننا هذا وهي خراب والمرقد الشريف الاحمدي خرب ايضاً
 بعد ان كان اعظم الاروقة المعروفة في الدنيا كما نص عليه المؤرخون والعلماء
 ورجال الطبقات مثل ابن الجوزي والذهبي والعيني والفاروقي والنقي الواسطي
 وابن المذهب وابن الديثي وابن بطوطة والمنائي والشعراني وخلائق وفي سنة
 سبعة وثلاثمائة الف توجهت همة حضرة سيدنا وولانا امير المؤمنين عز

(١٠)

(١١)

الصالحين حامي حوزة الدين المين مؤيد شريعة سيد المرسلين عليه صلات رب
 العالمين الخليفة الاعظم والحقان المعظم ملاذنا السلطان الغازي * عبد الحميد *
 خان الثاني العثماني دام له حظاً بعين المدد الرباني امين فاعمر المقام الشريف
 الاحمدي والجامع الجليل الرفاعي واعاد مراسمه واحيا معامله فكان ذلك كان
 من ودائع المدد الالهي لحضرة مولانا الخليفة نصره الله وايده الله وهو الان
 مشيد الاركان رفيع البنيان سهل الطريق محمي الجوانب فيه من الخدم والحشم
 والفقراء والزوار والولهانين الذين يرجعون الى ذلك الجناح من اقطار الدنيا
 الجهم الغفير في كل وقت وهم على اختلاف السننهم واجناسهم في الاوقات
 المرضية يلجئون بالدعاء بدوام حضرة ملجأ الخلافة سيدنا ومولانا امير المؤمنين
 نصره الملك المعين فيا لها من ماثرة جليلة الشان قرية اللمعان وناهيك بمحاسن
 حضرة سيدنا الخليفة الكريم ابن الكريم فكل شأن منها جليل وعظيم ادامه الله
 للامة حصناً وللدن ركناً وحفظ به الامة والدين انه ولي المتقين (والاشارة)
 من ذكر الغري لمقام حضرة الامام الاعظم والهزبر الاسعد الاكرم سيف العناية
 البتار صهر النبي المختار عليه صلوات الملك الجبار الانزع البطين الكرار قرة
 اعين الابرار علم المهاجرة والانصار ابي السبطين والد الريحانيين ثالث القمرين
 صنو نبي الثقلين زوج البتول حسام المدد المسلول اسد الله شيخ اولياء الله
 الربال الغالب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وكرم الله وجهه واكرمه بسلامه وتحياته والاشارة من ذكر كربلاء الى مرقد
 ابنه الامام الهمام قرة عين الال الاعلام سبط النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام
 قمر الشهداء احد اهل الكساء واحد الريحانيين سيدنا وتاج رؤسنا ابي عبد الله
 الحسين رضي الله عنه وكر بلاء بشري في بغداد مسافة يومين وهي من اشهر

(١٢)

(١٣)

البلاد صارت بسبب مرقد الامام الحسين عليه رضوان الله وسلامه مطاف
المشتاقين وكعبة المحبين ومحط رجال المولحين تحن اليها القلوب وتكشف بزيارة
صاحبها الكروب وكذلك سر الله في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم
رغم من يبغي عليهم ويوصل بزعمه السوء اليهم في منصة التأييد لا يخذل مقامهم
ولا تطوى اعلامهم وهذا مضمون حكم الكتاب المبين قال تعالى (الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين) والاشارة من مغرب الزوراء لمرقد الامام الهمام
علم الاسلام احد اعظم الائمة الكرام بحر المكارم المندوب في العظام اب
الخواج سيدنا ومولانا الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي السجاد بن الامام الشهيد السعيد سيدنا
الحسين عليهم جميعاً رضوان والسلام فهو في الكاظمية وكانت تدعى بمقابر
قريش ثم حشد المحبون واقاموا حول مرقده المبارك واعمرؤا بيوتاً وسكنوا حتى
صارت الان بلدة جسيمة تزدهي بمرقد الشريف وضرجه الطاهر المنيف والله
در القائل

جث بطيبة والغري وكر بلا * وبطوس والزورا وسامراء
ما زرتهم في حاجة الا انقضت * وتبدل الضراء بالسراء
* حرف الياء *

لمن اشتكي الا الى الله دائماً * وارفع آمالي له ورجائيا
انا جيه لا ارجو سواه لحاجة * وعادته فضلاً يغيث المناجيا
رفعت يدي بالذل ادعوه خاشعاً * وحاشاه ربي لا يخيب داعيا
وناديت به والوزر اثقل كاهلي * وحسيبي بي مولى يجيب المناذيا
اقول الهى بالنبي وآله * واصحابه دارك بلطفك حاليا

باسرار آيات الكتاب جميعها * ومن راح للفرقان في الليل تاليا
 بساداتنا الغر الزهيين من سمو * مقاماً على كل البريات عاليا
 بعزيتهم والصحب خدام نهجهم * ومن قام عنهم مذهب الحق راويا
 بكل ولي طاهر السر خالص * ومن قد قضى للأولياء مواليا
 بمن يا الهي صنت سر قلوبهم * فما عرفوا الاك حقاً وباقيا
 تفضل على دائي ببرد وداوني * بلطف وعجل يا مغيث شفائيا
 فاني ضعيف والهجوم ملحة * وقد ثارت الاحقاد عمياً ورائيا
 فبالمدد اقطع جبل كل معاند * واوصل بمجل الهاشمي حباليا
 فماثم الا انت يخشى ويرتجى * يراه له العبد المسيكين واقيا
 نغر بايام قصار وبعدها * فيوم طويل قد يشيب النواصيا
 وافي للمهوف وناس ذنوبه * ولكن حفيظ الذنب ما كان ناسيا
 اذما بدت يوم الحساب معائني * برحمتك استر كل ما كان باديا
 متى اجلي وافي بلطفك حيني * وهل اجل الا ويصبح آتيا
 نزلت حمى طاه ولدت ببابه * وجئتك من كل المثوبات عاريا
 بوجه الوجيه الوجه احمد شافني * وكن لي من الداء الصميم مداويا
 ومحص بغفران ذنوبي فاني * اناجيك معمور السريرة باكيا
 وصل على المختار من آل هاشم * امام البرايا سادة ومواليا
 فاني سوى حبي له ولا له * وحبك ربي لا علي ولا ليا

الدعاء مناسبة قرب بين القلوب وعلام الغيوب قال تعالى ادعوني استجب
 لكم وقال سبحانه قل ما يعابكم ربي لولا دعاؤكم وفي الخبر ادعوا الله وانتم
 موقنون بالاجابة وهذا من سر ما جاء في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي

الحديث وقال بعض العارفين همة هيأ عزمها للطلب منه لا يردّها بالخيبة عنه
 اللهم حقق بك رجاءنا ونقبل بفضلك دعاءنا واحشرنا مع عبادك الصالحين
 تحت لواء نبيك الطاهر الامين عليه صلوات الملك المعين وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين
 آمين



